

أثر الانترنت في التغيير الاجتماعي

دراسة ميدانية في قضاء المناذرة - محافظة النجف الاشرف

المدرس

حارث صاحب محسن الموسوي

جامعة الفرات الأوسط التقنية - المعهد التقني / الكوفة

Harithsahib111@gmail

The impact of the Internet on social change

A field study in Al Manathira District - Najaf Governorate

Lecturer.

Harith Sahib Mohsen Al-Mousawi

Middle Euphrates Technical University -

Technical Institute / Kufa

Abstract:-

The process of influence and influence alike, which occurs as a result of exposure to the Internet with all its applications, is one of the important issues in Iraqi society today as well as the Arab and global community. This is due to several reasons, including the Internet, which has undisputedly proven that it has become the lifeblood that is indispensable, as it is the engine of production processes and economic activities, as well as the main engine of communication processes that take place around the world in the way that made our world today a small village, and this development must From a scientific and practical basis led by American and European universities in a continuous development and is still in the stage of growth until now, and the Internet has entered various fields of life and has become a template in which ideas are formulated and social behavior is defined, so that the basic appearance of any human figure who speaks with the extent of its exposure to the Internet, which carried many The negative and positive aspects that led to the events of social change that we observe are increasing little by little, and perhaps the small areas in which we live today and the application of the field study to them constitute an important criterion to know the success of the research hypotheses through which I try to obtain the credibility of the research and I hope that this research will be a real addition to what Books on this subject, and God grant success.

Keywords: internet, effect, company, Munadhira spend, Al Najaf - Al Ashraf.

المخلص:

تعد عملية التأثير والتأثر على حد سواء والتي تحدث نتيجة التعرض للانترنت بكافة تطبيقاته من القضايا المهمة في المجتمع العراقي اليوم كما المجتمع العربي والعالمي؛ وذلك يعود الى عدة اسباب منها الانترنت اثبت بلا منازع أنه بات يشكل شريان الحياة الذي لا غنى عنه فهو محرك العمليات الانتاجية وفعاليات الاقتصاد، كما انه المحرك الاساسي لعمليات الاتصال التي تحدث في ارجاء العالم بالشكل الذي جعل من عالمنا اليوم قرية صغيرة، ولا بد لهذا التطور من اساس علمي وعملي قادته الجامعات الامريكية والاوربية في تطور مستمر ولا زال في مرحلة النمو لحد الان، وقد دخل الانترنت في شتى ميادين الحياة واصبح قالب تصاغ به الافكار ويتحدد به السلوك الاجتماعي بحيث بات المظهر الاساس لاي شخصية انسانية تتحدث بمقدار تعرضها للانترنت الذي حمل العديد من الجوانب السلبية والايجابية والتي ادت الى احداث التغيير الاجتماعي الذي نلاحظه يزداد شيئاً فشيئاً، ولعل المناطق الصغيرة التي نعيش بها اليوم وتطبيق الدراسة الميدانية عليها يشكل معياراً مهماً لمعرفة مدى نجاح فرضيات البحث التي احاول من خلالها الحصول على مصداقية البحث وأمل ان يكون هذا البحث اضافة حقيقية لما كتب في هذا الموضوع ومن الله التوفيق.

الكلمات المفتاحية: الانترنت، التأثير، العالمية، قضاء المناذرة، النجف الأشرف.

الجانب النظري

((أطار البحث العام))

ثانياً: المقدمة

شهدت البشرية في العقد الاخير من القرن العشرين اكبر قفزة علمية تقنية في صداها الكبير وانتشارها وافتاحها على مختلف المدارك الانسانية ألا وهي نظام الانترنت الذي غطى المجتمع العالمي بالتقنيات المعلوماتية وهذه التقنية ادت الى سرعة الاتصالات وانكماش المكان والزمان وألغت الحدود الجغرافية في الكثير من المسائل بحيث اصبحت المسافات تقاس في ثواني قليلة وكان العالم تحول الى قرية كونية صغيرة حيث لم تعد تقنية الانترنت مجرد مصدر او مخزن للمعلومات وإدارتها وتنظيمها واسترجاعها عند الضرورة، او كونها طريقة من طرق الاتصال، بل غيرت هذه التقنية من صيغ التطور الانساني وفي عمق الوجود البشري، فدخول الحاسوب بمقدرته الى المنازل، ومؤسسات البحث والتطوير والجامعات والتعليم والمكاتب والمؤسسات والمعامل والدوائر الحكومية، اعاد تعريف الانسان والجماعات جنباً الى جنب مع نظام الحاسوب.

إن ظهور ما يسمى (مجتمع الانترنت) الذي تألفت من توأمة جديدة ومتطورة هي جدلية (الانسان والآلة) الامر الذي اثر على تفكير وسلوك الفرد والجماعات المتمثلة به، كما ان هذه التقنية انتجت انماطاً جديدة في مختلف الانظمة الاجتماعية وأدت في النهاية الى احداث التغيير الاجتماعي بأشكاله وأنواعه المختلفة في مختلف مجالات الحياة الاخرى السياسية والاقتصادية والثقافية وغيرها، بحيث اصبحنا نتعامل مع مفاهيم جديدة لم يصل اليها العقل الانساني من قبل مثل التعليم الالكتروني (التعليم عن بعد)، الحكومة الالكترونية، التجارة الالكترونية، السياحة الالكترونية، الجامعة الافتراضية وغيرها، حتى بدى وكأنه يمثل العقل البشري والجهاز العصبي للإنسانية.

كما ادى الانترنت بشكل واسع الى فتح الباب على اشده وتحول المجتمعات من مجتمعات تقليدية الى مجتمعات مفتوحة بحيث لم تعد أي جهة اوفر وبمقدوره ان يكون بعيداً عن تأثيرات هذه التقنية، ولعل التحدي المهم في هذه التقنية هو ما نتجت من تغييرات

وتحولات ذات صفات سلبية وإيجابية في شتى اركان البناء الاجتماعي العالمي، ورغم ان الانترنت مكن من تسهيل الكثير من الصعوبات في حياتنا اليومية والاجتماعية وقدمت الكثير من الخدمات التي نحتاجها، فهي بنفس الوقت انتجت لنا مشاكل اجتماعية عديدة تتعلق باوجه النشاط والسلوك الاجتماعي المختلف، فهذه التكنولوجيا اصبحت تلعب بالفعل الدور الخطير في التأثير على تفكير وسلوك الافراد ولاسيما فئة الشباب.

ثالثا: اهمية البحث

يأتي البحث من خلال اهمية ودور الانترنت في حياتنا اليومية الى جانب العديد من النقاط الاخرى اذكرها:

- ١- ان شبكة الانترنت ونظام الحاسبات في عالمنا اليوم له مطلق الاهمية في التغيير الاجتماعي الذي يحدث في بنية مؤسساتنا المختلفة.
- ٢- ان مجريات البحث تضيف مجموعة من الحقائق العلمية الى ما كتب محليا وعربيا وعالميا حول هذا الموضوع.
- ٣- يبين البحث بشكل واضح العلاقة بين التغيير التقني والتغيير الاجتماعي.
- ٤- التعرف على اهم التطبيقات في مجال الانترنت في مجتمعاتنا الحالية.
- ٥- النتائج التي سوف يتوصل اليها البحث هي نهاية تشكيل خارطة طريق لمعالجة الكثير من السلبيات التي تتولد من خلال استخدام الانترنت من قبل الشباب والطلبة على نحو خاص.

رابعا: اهداف البحث

- ١- السعي لتكوين ارتباط بين الواقع النظري والواقع الميداني.
- ٢- الاطلاع والتواصل مع جهود الباحثين السابقين في مجال متغيرات البحث.
- ٣- تطوير نموذج البحث ليربط بين المتغيرات والبحث، فضلا عن السعي في تحقيق المصدقية والتغير العلمي والعملية لهذا البحث.
- ٤- تحديد متغيرات الانترنت والتغيرات الاجتماعية في هذا البحث.

خامسا: مشكلة البحث

تعد مشكلة البحث من المراحل المهمة في تصميم البحث الاجتماعي، كونها تؤثر تأثيرا كبيرا على جميع اجراءات البحث وتحديد المفاهيم وفرضيات ومنهج البحث، اضافة الى تحديد المعلومات المطلوبة وطبيعة عينة البحث، فاختيار موضوع البحث لا يضع الباحث مباشرة في وضع يمكن معه تقرير نوع البيانات التي ينبغي جمعها وتحديد المنهج المناسب، وكيفية تحليلها، بل قبل ذلك كله يحتاج الباحث الى وضع مشكلة يمكن ان تدرس باستخدام الطرق العلمية، حيث تلاحظ ان بعض الباحثين ما ان يختار موضوع بحثه حتى يقفز الى مرحلة جمع المعلومات، واستنادا الى ما تقدم يمكن وضع بعض النقاط التي تشكل مشكلة البحث على النحو الاتي:

١- يؤدي استخدام شبكة الانترنت في الوقت الحاضر بتطبيقاتها المختلفة الى تحويل المجتمعات التقليدية الى مجتمعات مفتوحة ولاسيما ان مجتمع البحث يقع في منطقة ريفية عشائرية في محافظة النجف.

٢- يؤدي الاستخدام المفرط للانترنت الى احداث غزو ثقافي وفكري وأخلاقي لا يخلو من السلبيات والخطورة.

٣- تؤدي شبكة الانترنت من خلال وجودها في المنزل الى تحويل تنشئة الاطفال من النظام العائلي الى النظام الالكتروني.

٤- فضلا عن ايجابيات شبكة الانترنت التي لا حصر لها إلا ان الانترنت في حالات عدة يؤدي الى ادخال عادات وثقافات وأفكار غريبة عن المجتمع والتي لا تمس للواقع بصلة.

٥- تحدث شبكة الانترنت اجواء من التغريب داخل العائلة والتفكك الاسري وارتفاع حالات الطلاق والعزوف عن الدراسة ومشاكل اخرى سوف ترد في حينها.

سادسا: منهجية البحث

المنهج: هو الطريقة والرؤية الكلية التي تجعل الباحث يتناول الظاهرة من زوايا معينة باستخدام ادوات وطرق ملائمة، فالمنهج يهدي الباحث الى الطريق الصحيح الذي يمكن أن

يتخذ أثناء بحثه، حيث تختلف وتتباين اغراض وأساليب في البحوث النفسية والاجتماعية. وقد اختار الباحث المنهج الميداني لأنه اكثر قدرة على وصف ظاهرة اجتماعية في مكان معين، حيث ان التغييرات الناتجة من استخدام الانترنت في قضاء المناذرة، محافظة النجف الاشرف، تعد الطريقة المناسبة لظهار بدايات التغيير واتجاهاته من خلال توزيع استمارات استبيان على شريحة واسعة من ابناء القضاء يختلفون في مستواهم المعيشي كما يختلفون في معدل العمر والجنس لفترة زمنية تمتد (٢٠٢٠/٢/١) ولغاية (٢٠٢٠/٦/١).
فرضيات العلاقة:

- ١- الفرضية الاولى: توجد علاقة بين الانترنت ومتغيرات التغيير الاجتماعي.
- ٢- توجد علاقة بين البريد الالكتروني ومتغيرات التغيير الاجتماعي.
- ٣- توجد علاقة بين الفيسبوك ومتغيرات التغيير الاجتماعي.
- ٤- توجد علاقة بين الدردشة وبين متغيرات التغيير الاجتماعي.
- ٥- توجد علاقة بين الالعاب الالكترونية وبين متغيرات التغيير الاجتماعي.

المبحث الاول

تحديد المصطلحات والمفاهيم الاساسية الواردة في البحث

أولاً: عملية التأثير (Impact process)

إن الغرض من تحديد او فهم عملية التأثير لا بد من استعراض ما اورده علم النفس والاجتماع في هذا المجال، ان العملية الاتصالية هي بالاساس عملية نفسية - اجتماعية، وقبل ذلك علينا ان نعني بالجانب اللغوي والنفسي الذي يشير الى ارتباط عملية التأثير باحداث الاثر، أي اثر فيه تأثيرا وترك فيه الاثر، فالاثر ينشأ من تأثير المؤثر، والتأثير اما ان يكون ماديا او نفسيا، ومعنى التأثير عند القدماء في الجانب النفسي ما يفرض من الكواكب من سوائل تاتر في مصير الناس، وقد يكون التأثير بوسائل اخرى يصعب فرزها عنه والتاثير يدل ايضا على ما لبعض الناس من سلطان على افكار غيرهم وارادتهم^(١)، اما علم الاجتماع فيرى في التأثير ظاهرة تقوم على القدرة على انتاج الاثر الحاسم في زمن محدد،

أثر الانترنت في التغيير الاجتماعي - دراسة ميدانية في قضاء المناذرة (٥٣٩)

كما يقصد بهذا المفهوم حالة وضع قائمة فعلا فيقال فاعلية جماعة العمل (effectiveness group) أي قيامها بالجهد المطلوب، وفاعلية التنظيم، بمعنى انه يحقق اهدافه^(٢).

ثانياً: الانترنت (Internet)

يحدد مفهوم او مصطلح الانترنت من الناحية التقنية على انه نظام الكتروني يستخدم في جميع دول العالم ومجتمعاته ويعمل على بث وتبادل انواع المعلومات والخبرات والافكار والاخبار والصور من خلال تطبيقاته المختلفة بسرعة عالية جدا وبدقة فائقة ويمكن استرجاع هذه المعلومات في أي وقت نشاء باستخدام وسائل الاتصال الذكية^(٣).

أما من الناحية الاجتماعية فهو اداة او وسيلة تستخدمها المجتمعات المختلفة لغرض تقوية الاواصر الاجتماعية فيما بينها كما انها تعمل اداة ارتباط بين مجتمعات دول العالم بما تحمله من احداث وتغيرات في المجال الاجتماعية^(٤).

أما وجهة نظر الباحث فهي ان الانترنت هو نظام اتصالي يستخدم طرق حديثة في التواصل الاجتماعي من خلال الاجهزة الذكية ويعمل هذا النظام على تبادل المعلومات والافكار والصور والاخبار من مكان الى اخر، وتؤدي هذه العملية (عملية التبادل) الى احداث تغير في البناء الاجتماعي و وقوع التغيير الاجتماعي لا محاله، ونستطيع ان نضرب مثلا على ذلك في ساحات التظاهر لانها بقعة صغيرة تعكس ما يحدث في المجتمع العراقي على نحو عام^(٥).

ثالثاً: التغيير الاجتماعي (Social change)

هو التحول الذي يقع في التنظيم الاجتماعي سواء في بنائه او تركيبه او وظيفته، بحيث يؤدي الى تعديل في اساليب الناس في الحياة الاسرية والثقافية والعلمية واساليب عمل المؤسسات الحكومية^(٦).

كما يمكن تحديد مصطلح التغيير الاجتماعي على انه مجموعة من العادات والتقاليد والحياة الاجتماعية التي تخضع للتغيير خلال فترة زمنية معينة ويشمل ذلك التنشئة الاجتماعية واساليب التعليم والثقافة ومهام ومسؤولية الحكومة^(٧).

المبحث الثاني

((تاريخ تطور الانترنت))

أولاً: الانترنت (Internet)

تعد شبكة الانترنت في الوقت الحاضر من اقوى واهم تقنيات الاتصال في مختلف دول العالم، رغم انها بالبداية ذات اغراض علمية او علاجية بل كانت ذات هدف عسكري - استخباراتي، واصبحت شبكة لتبادل المعلومات اكاديميا ثم اقتصاديا لغرض تحقيق الخدمة العامة، الى ان تحولت الى نموذجاً في تاريخ البشرية كتقنية اتصالات حديثة لملايين المستخدمين وفي مجالات عدة، وفيما ياتي عرض موجز لمراحل التطور التي مرت بها شبكة الانترنت على مستوى العالم، ففي مرحلة الخمسينيات اطلق الاتحاد السوفيتي اول قمر صناعي، وردت عليه الولايات المتحدة الامريكية بتكوين وكالة مشروع للابحاث (ARPA) (وكالة الفضاء الامريكية) بتمويل من وزارة الدفاع^(٩)، مما يثبت ان هذه الشبكة جاءت ثمرة للحرب الباردة بين العملاقين^(١٠).

وفي مرحلة الستينات وتحديداً عام ١٩٦٦ بدأت التجارب الاولى للانترنت في وكالة مشروعات البحوث المتقدمة في وزارة الدفاع الامريكية^(١١)، ويعد عام ١٩٦٩ التاريخ الصحيح لولادة (الانترنت)، حيث بدأت كشبكة لوكالات الابحاث المتقدمة، والتي كانت من قبل وزارة الدفاع الامريكية ويطلق عليها شبكة أربانت (ARPANET) وكانت تضم اربعة مواقع مشاركة في الشبكة وهي:

١- جامعة كاليفورنيا في لوس انجلس (USLA).

٢- معهد استارفورد للابحاث (SRA).

٣- جامعة كاليفورنيا في باربارا (UCSB).

٤- جامعة يوتا (Utah).

وكان تصميم هذه الشبكة هو استخدام نفس العوامل ما يطلق عليه (البروتوكولات protocols) وصممت بشكل لا مركزي على اساس انه اذا ما تعطلت أي من الحواسيب المتصلة بالعمل لاي سبب كان فانه يستمر العمل على نقل البيانات بواسطة حواسيب

أخرى في حالة تعرض الولايات المتحدة لهجوم يؤدي الى قطع بعض الاتصالات^(١٢).

وفي مرحلة السبعينات ومنذ عام ١٩٧٠ أسست (Aloha net) بجامعة هواي وربط (١٥) هيئة وجامعة بالانترنت بما فيها ناسا (NASA)، وفي عام ١٩٧٢ عقد المؤتمر الدولي الاول لاتصالات الحاسوب، وبظهور برنامج او خدمة البريد الالكتروني (E-Mail) وكذلك ارتبطت (Aloha net) بشبكة (Anet)، وفي عام ١٩٧٣ انضمت بريطانيا الى الشبكة وأصبحت شبكة دولية، فضلا عن اجراء اول اتصال وربط دولي مع (Arpanet) مع جامعة لندن (London university)، وفي عام ١٩٧٤ (BBN) تدشن (Telner) وهي نسخة تجارية لشبكة (Arpanet)^(١٣).

وفي الثمانينات قامت وزارة الدفاع الامريكية بفصل الجزء العسكري من الشبكة المسمى ملنت (Milnet) ويقي الاسم القديم (ARPAnet) ويطلق على الشبكة المدنية التي ترتبط بالجامعات والمؤسسات الامريكية الاخرى ويبلغ مجموعها (٢٠٠) حاسوب^(١٤).

كما تم في مرحلة الثمانينات اعلان وكالة الاتصالات والمراقبة الامريكية انها استخدمت بروتوكولات (Tcp/IP) وهو البروتوكول القياسي (Standard) ويعد بروتوكول الانترنت (IP) قاعدة الاتصال بالانترنت فضلا عن بروتوكول (Tcp) والذي يكمل بروتوكول (IP) ويقوم بتسهيل عمليات الاتصال والمعلومات بين الشبكات وحواسيبها المختلفة^(١٥)، اما مرحلة التسعينات اغلقت اربانت (ARPAnet) لتتحول الى شبكة (NSFnet) كشبكة متخصصة تديرها مؤسسة العلوم الوطنية، وادى ذلك الى التوسع في شبكة الانترنت، كما اصبحت شركة (The world comes on - line) اول شركة تجارية توفر خدمة الانترنت، فضلا عن انتشار اول متصفح ويب عام ١٩٩١ بعد قيام جامعة مينوسوتا الامريكية بانجاز برنامج جديد يشما تسهيلات جديدة في الوصول الى المعلومات المخزونة في الشبكة اطلق عليها غوفر (Gopher)^(١٦).

وفي مرحلة الالفية الثالثة اتسع نطاق استخدام الانترنت بكافة اشكاله مثل البريد الالكتروني واليوتيوب والفييس بوك وبقية التطبيقات الاخرى المتعلقة بالحواسيب، كما تطورت وسائل وادوات نقل الانترنت واستخدامه متمثلا بالحواسيب بكافة اشكالها في مختلف دول العالم، كما تم استحداث انواع جديدة من الاجهزة والمعدات اللاسلكية

للتعامل بها من خلال الشبكة العنكبوتية وتشغيل انظمة البحوث والتعليم الاوربية المشتركة وربطها بالشبكة العالمية، كما تطورت وسائل التعليم الالكتروني في الجامعة الافتراضية والحكومة الالكترونية والتجارة والسياحة عبر انظمة الانترنت^(١٧).

ثانيا: متطلبات الاتصال مع الانترنت:-

ان من اهم متطلبات الدخول الى شبكة الانترنت هو الحصول على الاداة المناسبة والقادرة على ايصالك من دون عوائق فنية وتتطلب عملية الاتصال ما يأتي^(١٨):

أ- اجهزة ومعدات.

١- كومبيوتر

٢- مودم: وهو يقوم بتحويل الاشارات الرقمية للكمبيوتر الى اشارات تناظرية يمكن ارسالها عبر خطوط الهاتف، ويفضل ان يكون عالي السرعة مما يساعد على تقليل فترات استخدام الشبكة وقيمة الفاتورة.

ب- البرامجيات

١- برنامج بسيط للاتصالات.

٢- معلومات حول معاملات الاتصالات، وهي برامج للاتصال مع الانترنت للقيام بالتهيئة التوافقية بالبروتوكولات المتعارف عليها بين الحاسوب وجهاز موثر الخدمة وشبكة الانترنت.

ج - الاشتراك

١- اسم الدخول (Login name) تخصيص اسم المستخدم للدخول للشبكة.

٢- كلمة السر (Password) ويفترض ان لا يعرفها احد، واذا نسيت اتصل بمزود الخدمات لتستطيع هذه الجهة ان تخصص كلمة سر جديدة، كما يؤمن الاتصال بالانترنت بإحدى الطرق باستخدام جميع الوظائف والفعاليات التي توفرها الانترنت، مثل الدخول في شبكة (www) والبريد الالكتروني والمجموعات الاخبارية وغيرها، والطريقة الاخرى للوصول الى الانترنت هو الارتباط بإحدى

شبكات الحاسوب العامة او الخاصة التي ترتبط بالانترنت، وتعود مثل الشبكات غالباً لشركات متعددة الجنسيات وفروعها في المنطقة^(١٩).

ثالثاً: العوامل الايجابية والسلبية الناتجة من عمل الانترنت

يعوز الكثير من الباحثين والمفكرين بعمل الانترنت ان هناك العديد من الجوانب الايجابية والسلبية في عمل الانترنت وان هذه العوامل تلامس العديد من الجوانب الاجتماعية والحضارية وعلى هذا الاساس يمكن ان ندرج هذه العوامل بما يلي:

أ- الجوانب الايجابية:

١- يعد الانترنت وتطبيقاته المختلفة اداة مهمة للحصول على المعلومة بسرعة عالية وجه استهلاك الامثل لها كما انه يستطيع اعطاء المجتمع والفرد على حد سواء والانماط الحضارية المختلفة تبادل هذه المعلومة معززة بالصور ومشاهد ومقاطع الفيديو^(٢٠).

٢- كما ان الانترنت وسيلة مهمة من وسائل التواصل الاجتماعي^(٢١).

٣- يعد الانترنت في الوقت الحاضر اداة مهمة ووسيلة تعليم هي الاولى في التعليم الالكتروني وذلك عندما لا يجد الطلبة ان لديهم القدرة على التوجه الى مواقعهم الدراسية كما انه يستخدم في الاوقات العادية وذلك باستخدام منصات التعليم الالكتروني (clesrom)، كما ان عمل الانترنت يتخطى ذلك الى خوض الامتحانات وتبادل الافكار والمعلومات في المجال المعرفي في شتى ميادين العلم^(٢٢).

٤- ومثلما كان الانترنت اداة للحصول على المعلومة فإنه يعد ايضا وسيلة لنشر الاخبار والمعلومات سواء كان بصورة مباشرة او غير مباشرة^(٢٣).

٥- يعد الانترنت مصدرا مهما في كتابة البحوث العلمية والرسائل والاطاريح الجامعية على اختلاف تخصصاتها وانواعها من خلال ما يوفره من مصادر علمية مختلفة^(٢٤).

٦- استخدام الانترنت في المهام العسكرية والمدنية وعمليات المسح الجوي والطيران المدني وفي عمليات الانقاذ اثناء الكوارث وفي الملاحة البحرية والجوية^(٢٥).

٧- يعد الانترنت احد الوسائل المهمة في العمليات التجارية والاقتصادية (البيع

والشراء والتوزيع) وقد بدأت هذه العمليات سنة ١٩٧٩، كما انه يستخدم في المؤشرات الاقتصادية وفي اسواق البورصة واسواق بيع العملات والتحويلات التجارية على اختلاف انواعها.

٨- يسهم الانترنت وتطبيقاته المختلفة في عمليات البحث عن المجرمين وفي اكتشاف الجرائم ومطابقة الآلات الجريمة في مختلف دول العالم^(٢٧).

٩- كما يسهم الانترنت في عمل القنوات الفضائية في انواعها واتجاهاتها وبرامج الرأي والرأي الاخر^(٢٨).

١٠- استخدام الانترنت في المجالات الطبية والمجالات الصحية كما انه يستخدم في اجراء العمليات الجراحية في مختلف المستشفيات والمصحات^(٢٩).

١١- يعد الانترنت اداة للترفيه والتسلية الاولى في العالم لانه يمكن الافراد من الحصول على مجموعة كبيرة من المسلسلات والافلام والبرامج المختلفة والتي يمكن استعادتها في أي وقت بشكل بسيط ومتوفر للجميع.

مما تقدم نستنتج ان هناك العشرات من الوظائف الايجابية التي يمكن ان يقوم بها الانترنت والى جانب ذلك هناك العديد من الجوانب السلبية التي تتولد من خلال الاستخدام السيء للانترنت نذكر منها ما يلي^(٣٠):-

١- تراجع دور مؤسسات التنشئة الاجتماعية التقليدية (العائلة، المدرسة، الاصدقاء، المؤسسة الدينية) امام التأثير المتعاظم والدور القوي لشبكة الانترنت في تنشئة الافراد على اختلاف مراحلهم العمرية وان هذا الدور لا يكون بالضرورة دورا ايجابيا^(٣١).

٢- تراجع عمليات الاتصال التقليدية بين الافراد (وجها لوجه) ليحل محلها الاتصال بواسطة الهواتف النقالة حتى بين الافراد العائلة الواحدة حيث تلجأ ربة البيت مثلا الى استخدام الهاتف النقال للحديث مع افراد اسرتها وان كانوا جالسين على مسافات قريبة داخل المنزل^(٣٢).

٣- يوفر الانترنت مساحات واسعة من الحريات (السائبة) والتي لا تخضع لمعاصر معينة مما يؤدي في حالات عديدة على التجاوز على حريات الاخرين^(٣٣).

٤- لا تتوفر في الانترنت وتطبيقاته شروط المصادقية والشرعية وخاصة تطبيقات الدردشة الالكترونية والتي يسودها في حالات عدة عدم المصادقية والكذب والمبالغة^(٣٤).

٥- يسمح الانترنت بتداول المعلومات ويحث خلال ذلك استيلاء البعض على معلومات وافكار الاخرين بدون مسوق قانوني وانساب المعلومة الى اشخاص معينين ليست لهم علاقة بها او ما يعرف بالسراقات العلمية^(٣٥).

٦- يعرض الانترنت افلام ومقاطع فيديو سيئة جدا في بعض الحالات تترك اثار سيئة على شخصيات والاطفال والاحداث خصوصا مما يؤدي الى بناء شخصيات مهزوزة وسلوكيات ضعيفة غير قادرة على تحمل مسؤولياتها^(٣٦).

٧- يترك الانترنت اثار سيئة على صحة الافراد في حالات الادمان والتعرض المستمر والطويل، تبدأ بضعف عصب العين، اضافة الى الم الرأس والحمول والكسل.

٨- يحدث في الكثير من الاحيان عمليات استغلال وابتزاز الاخرين من اجل الحصول على مغانم مالية مما يبعث على القلق وحدوث حالات من المشاكل تكون مستعصية في بعض الحالات استنادا الى الطبيعة العشائرية في المجتمع العراقي^(٣٧).

٩- مثلما كان الانترنت عاملا مهما في العمليات الامنية والعسكرية فانه يعد ايضا من جهة اخرى بوابة من بوابات التجسس وجمع المعلومات من قبل الدول الاخرى بما يوفره من قدرة على السيطرة الامنية لاي دولة^(٣٨).

رابعا: الانترنت وآفاق المستقبل:-

إن شبكة الانترنت هي امر بسيط نسبيا وبالامكان القول انها تشبه شبكة الهاتف السلكي الداخلي الى حد ما، ولكن على صعيد الارض بدأت القصة في سبعينيات القرن السابق في امريكا عندما عمل بوب كان وفينت سيرف على مشروع بات يعرف اليوم باسم الانترنت، ولكن في الواقع عملها هذا كان يعتمد على مشروع قبله اسمه (ARRANT) وهو اختصار (Advanced Research projects Agency Network) الذي مولته وزارة الدفاع الامريكية بالتعاون مع رائد شبكات الكمبيوتر بول بارنت، وكان الهدف وقتها انشاء شبكة للتواصل

موزعة في البلاد ومن دون مركزية لادارتها لكي تستطيع العمل بعد التعرض لضربة نووية (ايام الحرب الباردة)، وبمعنى آخر انشاء شبكة يمكن التواصل مع باقي نقاطها حتى لو دمر جزء منها نتيجة عمل عسكري ما، ويمكن ذلك نتيجة كونها من دون مركز لادارتها اذ يمكن اعتبار كل نقطة مركزا بحد ذاته، نجاح المشروع واصبح العالم يشهد طفرة في شركات موزعي خدمة الانترنت او ما يعرف بـ (ISP) وهو اختصار (Itemet siervice provider) ومنذ ذلك الوقت ازداد عدد مستخدمي شبكة الانترنت بشكل جنوني^(٣٩).

ويعد الانترنت في الوقت الحاضر الاداة والوسيلة التي يمكن معها انجاز الكثير من الاعمال والواجبات والمتطلبات في شتى ميادين الحياة، ولا حياة بدون انترنت ، ولنا ان نتصور الكم الهائل من العمليات الانتاجية والاتصالية التي تحدث في مختلف دول العالم، ودخل الانترنت الى ضمائر ومشاعر الناس وقلوبهم، اذ بات الابتعاد عنه شكلا من اشكال الخيال، والانترنت جعل من العالم قرية صغيرة رغم المليارات من الانفس البشرية ولا يكاد يمر يوم او ليلة حتى تتوارد الاخبار حول انجازات علمية هائلة تحدث هنا وهناك من اجل سير وانتظام فعاليات المجتمع العالمي والذي يدعوا انه اعتاد على فعاليات الانترنت بشكل لم يسبق له قبل ولنا ان نتصور قصة الفتاة التايلندية ذات الخمس اعوام والتي ارسلت الى صديقها طفلا في مدينة نيويورك رسالة تهنئة بعيد الحب مما يرسم لنا افقا واثرا واشراقا لهذا الشيء الذي يدعى الانترنت^(٤٠).

المبحث الثالث

التغيير الاجتماعي (social change)

يعد مفهوم التغيير الاجتماعي (social change) مصطلحا من مفاهيم اخرى حديثة، لكنه قديم حيث الاهتمام بالموضوع، فقد كان مختلطا مع مفاهيم اخرى مثل التطور (Evolution) والتقدم (Progress) والتنمية (Development) والنمو (growth) هذه المفاهيم التي بدأت العلوم الاجتماعية تميز بينها مع بداية القرن الواحد والعشرين بحيث اصبح من غير الجائز الخلط في ما بينها مع تقدم الابحاث والدراسات الاجتماعية، ومنذ ان وضع وليم اجيرن (wiliam ogburn) في كتابه المعروف التغيير الاجتماعي عام ١٩٢٢، واتخذت الدراسات في هذا الموضوع منهجا علميا محدد في تحديد مفهومه، وكما ستناوله في

الفقرات الآتية^(٤١):

أولاً: مفهوم التغيير الاجتماعي (Social change)

وردت الأدبيات العديد من التعاريف لمصطلح التغيير الاجتماعي هو تغيير في البناء الاجتماعي (متضمننا التغييرات في حجم المجتمع) او في نظم اجتماعية خاصة او في العلاقات بين النظم.

أما في (معجم العلوم الاجتماعية، ١٩٦٥، ١٦٥) فقد عرفه مجموعة من الاساتذة المصريين والعرب المختصين بأنه يقصد به التغيير الاجتماعي وانواع التطور التي تحدث تأثيراً في النظام الاجتماعي، أي التي تؤثر في بناء المجتمع ووظائفه وهو جزء من عمليات اكبر وأوسع من عمليات التطور في المجتمع وهي تلك التي يطلق عليها اسم التغيير الثقافي، والتغيير صفة اساسية من صفات المجتمع ولا يخضع هذا لتغير لارادة معينة، بل انه نتيجة التيارات وعوامل ثقافية واقتصادية وسياسية يتداخل بعضها مع بعض، ويؤثر بعضها على بعض، فما دام الانسان كائناً اجتماعياً فان التغيير الاجتماعي معناه التغيير الانساني، وكل تغيير في المجتمع ينعكس اثره على الانسان بضرورة^(٤٢)، بان التغيير الاجتماعي يعني تعديلات في اساليب الناس في الحياة الاسرية والاقتصادية والسياسية والمعتقدات، اذ ان المجتمع شبكة معقدة من العلاقات المنظمة التي يشارك في كل الاعضاء بدرجات مختلفة، وهذه العلاقات تتغير بتغير تبعاً لها السلوك في نفس الوقت ومن ثم يواجه اعضاء المجتمع مواقف جديدة عليهم ان يستجيبوا لها، فهذه المواقف تعكس عوامل جديدة كمقدمة الاساليب الجديدة وتحديثات في الافكار والقيم الاجتماعية، اما التغيير الثقافي فقد حدده الاستاذ الدكتور (معن خليل العمر) على انه يشير الى ظهور صفات عديدة ومركبة تمثل الجوهر الثقافي، ويعني التبدل في عناصر الثقافة المادية والمعنوية، أي التبدل في المعرفة والافكار والاخلاق والالات والتكنولوجيا وغيرها^(٤٣).

ويعرف التغيير الاجتماعي على انه ابعاد استناداً حيث يتناول كل التغييرات التي تطرأ على اختصاص من فروع الحضارة بما في ذلك الفنون والعلوم والوسائل التكنولوجية والفلسفة، فهو اداة التغيير الاجتماعي لان الحضارة لا تتغير وحدها وانما عن طريق الانسان من اجل اشباع حاجاته الاساسية^(٤٤).

اما التغيير القيمي (Values change) يعد بأنه حقيقة واقعة في عالم الانسان بكل مستوياته وانتماؤه بدءاً من انتماؤه الى الاسرة الصغيرة مروراً بالمجتمع فالأمة فالإنسانية، من دون نسيان اصغر دوائر انتماؤه، وانتماؤه الى ذاته، فتغير القيم آلية طبيعية تلقائية تحدث بسبب تغير الظروف والمعطيات التي يعيش فيها الانسان وتنتقل به من وضع الى وضع، وسلسلة التغيير في الوجود البشري غير منقطعة ولا متوقفة^(٤٥).

ثانياً: خصائص التغيير الاجتماعي

آليات التغيير الاجتماعي دائمة القدرة على التحرك وشديدة الحساسية ولكنها تكون في حالات بطيئة الاجابة، وفي الحالة المعروفة للمجتمع تنهض الباقية الدفاعية اللاشعورية للتفاعل بصورة مباشرة مع أي طارئ يتعرض للبنية الاجتماعية تجديداً او تهديداً وعلى هذا تكون خصائص التغيير الاجتماعي كما يلي:

١- اقتران التغيير بحدوث جديد، أي لا يحدث التغيير الاجتماعي غالباً بدون وجود حدث طارئ جديد.

٢- التغيير الاجتماعي يمتلك الطبيعة الوصفية، أي انه يعني وصف الواقع ما يطرأ عليه من تغيرات وتبدل بسبب العوامل.

٣- التغيير الاجتماعي يفتقد للتخطيط، بما انه طريقة لا شعورية تلقائية تعمل على حماية المجتمع وحفظه بتغير طرقه.

٤- التغيير الاجتماعي غير محدد الغاية والهدف، أي ان المجتمع لا يستطيع ان المجتمع لا يستطيع ان يمتلك القدرة على التخطيط والسيرورة الى التغيير، انما قد يحدث التغيير بشكل مفاجئ دون تخطيط.

٥- التغيير الاجتماعي غير معروف النتائج، أي ان حدوث أي حادث او دخول طارئ جديد على المجتمع غير كان لمعرفة ما يمكن ان يصل اليه التغيير الاجتماعي في المدى القريب او البعيد.

٦- التغيير الاجتماعي غير معروف العواقب، كما ان النتائج غير معروفة ولا يمكن تحديدها مسبقاً بناءً على منطق الاستنتاج او الاستقراء او القياس.

أثر الانترنت في التغيير الاجتماعي - دراسة ميدانية في قضاء المناذرة (٥٤٩)

٧- التغيير الاجتماعي ذو سيرورة بطيئة، ذلك ان تحقيق التغيير الاجتماعي وحدوثه يقع ببطء شديد كما تشرب السفنجة الماء.

٨- التغيير الاجتماعي قوي الاثر، أي ان يصبر جزءا من هوية المجتمع وخصائصه التي تسود جميع افراده وتمارس عليهم قوة القسر الاجتماعي.

٩- يتمتع التغيير الاجتماعي بالديمومة النسبية، ما يتم به التغيير الاجتماعي ايضا لديمومته، ولكنها ديمومة نسبية مرتبهة والمتغيرات والمستجدات^(٤٦).

رابعاً: مجالات التغيير الاجتماعي:-

يمكن تحديد مجالات التغيير الاجتماعي بما يلي:-

١- التنشئة الاجتماعية (socialization)

يمكن تحديد مفهوم التنشئة الاجتماعية، حيث ينظر^(٤٧) انها تستخدم لوصف العملية التي يتم من خلالها اكتساب الافراد الثقافة سواء في شكلها العام او مفرداتها خاصة انها تستخدم في اوزار اجتماعية معينة، كما يعرف البعض مفهوم التنشئة الاجتماعية على انها العملية التي يتم من خلالها اكتساب افراد المجتمع للثقافات والعلوم والمعلومات والخبرات والمهارات والتي تمكنهم من اداء واجباتهم على النحو الامثل^(٤٨).

أما عملية التغيير الاجتماعي التي حدثت على صعيد عملية التنشئة الاجتماعية فان التغيير الاجتماعي الحاصل في المجتمع احدث اختلافا كبيرا في طرق التنشئة الاجتماعية القديمة فانها تحولت الان الى وسائل اخرى مثل وسائل التواصل الاجتماعي والانترنت والاصدقاء والمؤسسات العلمية كبديل للوالدين في عملية التنشئة.

٢- التعليم والثقافة (Ednfion and culture)

يعد عامل التعليم والثقافة من اهم العوامل التي خضعت للتغيير الاجتماعي في العقود والسنوات الماضية وهي العملية التي يتم من خلالها تعظيم الخبرات التي تؤهل شكل وامكانيات الشخص الطبيعي، ويتميز علماء الاجتماع بين نوعين من التعليم، التعليم الغير رسمي (Informal Education) وغير مخطط للحصول على المهارات، اما التعليم الرسمي (Formal Education) وهو محمول مخططة للحصول على المهارات وطرق خاصة للتفكير^(٤٨)

وتعد المهمة الاساسية للتعليم هي تربية النشئ، واعداد المواطن الصالح جسميا ونفسيا وخلقيا اعدادا يؤهله لخدمة الوطن في الحرب والسلم، ويساعده على تحقيق ذاته، ووظيفة التعليم ايضا تنمية واستمرار التراث العلمي والادبي والنفسي بتقدمه الى الاجيال القادمة^(٤٩).

طوال السنوات الماضية تغيرت اساليب التعليم والثقافة وطرقها المختلفة بفعل تاثير شبكة الانترنت حيث تعدد مراكز التعليم الى حد اصبح معها الحصول على المعلومة في غاية السهولة وحتى ولو كانت المعلومة على تضاد مع المجتمع والنظام الذي يؤيها حيث يجد ذلك المفكرون والباحثون بؤرة معلوماتية ترقى الى مستوى الثورة الصناعية التي حدثت في اوربا في القرون الوسطى كما اتسعت الثقافة بكل اشكالها الى الوضع بات يمكنها من الخروج على المألوف والانماط الاجتماعية المعتادة ذلك بسبب التعاطي الواسع والجماهيري مع شبكة الانترنت.

٢- عمال الحكومة:-

وهي الوظائف والاعمال العامة والخدمات الحكومية التي يؤدي تقديمها للجمهور العام بهدف تقديم الخدمة والمنفعة العامة، وقد ادى ذلك الى ظهور الانترنت الى تغيير مختلف المؤسسات والادارات بالدولة في سياق اجراءات الكترونية محددة غيرت في تطبيق الادارة بشكل جذري من خلال اساليب عمل جيدة للاجراءات الادارية الرسمية لاجهزة الدولة وهو ما يعرف الان بالحكومة الالكترونية^(٥٠).

حيث تغير مفهوم الحكومة في وقتنا الحاضر من الحكومة الاقتصادية التقليدية المنظمة حول الدوائر الحكومية والبيروقراطيات الى الحكومة الجديدة التي ستنظم حول الفعاليات والاعمال واحتياجات المواطنين من خلال المعلومات وتكنولوجيا الاتصال، ان النموذج الخدمة الحكومية سوف يتحول من اطار العلاقة التقليدية للمواطن في تفاعله مع الموظف الذي يعتمد على البنية التحتية للدائرة الحكومية الى تفاعل المواطن بشكل مباشر مع الحكومة، فيما يخدم الموظف كمساعد فعال في حل المشاكل المتعلقة بالمواضيع الاكثر تعقيدا بعد ان اصبح حرا من قيود المهام الروتينية المتكررة^(٥١).

وتعد الحكومة من اعقد اشكال التطور والتنظيم للمؤسسات الاجتماعية التي تعني بقيادة وتنظيم وتوجيه ثروات البلاد من الموارد البشرية والروحية والمادية، وذلك خاضع

لإدارة الحكم والحكومة وهي المؤسسة العليا في المجتمع التي تتكون من سلطات أساسية هي القضائية والتنفيذية والتشريعية، وترتبط بعلاقات وثيقة على الرغم من استقلاليتها، وتعمل على إدارة سياسات وبرامج وخطط تؤدي إلى تنسيق أداة تلك السلطات ووظائفها بهيئة خدمات حيوية ومتنوعة تحافظ على وحدة كيان المجتمع وتماسك مكوناته الأساسية في إطار علاقة جدلية بين الحياة الاجتماعية والمؤسسة السياسية، وأنواع العلاقة بين الحكومة والفرد، انعكاساتها ليس فقط على المؤسسات الإدارية والاقتصادية والمالية والعسكرية فحسب، وإنما تؤثر على العلاقة السياسية في المجتمع الدولي، وهو ما يفسر الاتحادات والتحالفات والحروب والصراعات^(٥٢).

خامساً: أثر الانترنت في التغيير الاجتماعي

على امتداد العقود والسنوات بقيت قضية العلاقة بين وسائل الاتصال الجماهيري (التكنولوجيا الحديثة) وبين حركة التغيير الاجتماعي في مختلف دول العالم عبارة عن نظرية ومجموعة من الفروض التي يتناولها الباحثون والمفكرون في مختلف دول العالم.

يعد التغيير الاجتماعي سنة كونية وعامل لا بد منه على اختلاف الحضارات والأديان والأمم والعوامل المحيطة، وكم من أمم قاومت التغيير فكانت نهايتها الهلاك أو الضلال، من يريد البقاء عليه بالتغيير ومواكبة ما حوله من متغيرات ومنها التغيرات التكنولوجية التي أثرت في حياتنا إلى حد كبير والتي تعد إحدى أنواع النظريات العملية التي تتضمن أيضاً نظرية العامل الديموغرافي والإيكولوجي والاقتصادي والثقافي ومن المفيد في هذا المجال أن نذكر ما كتبه آلفين توفلر في كتابه "الموجة الثالثة": "لقد جلبت لنا الحضارة نمطا اسريا جديدا، وغيرت طرق العمل، والحب والمعيشة، وظهر اقتصاد جديد نتج عنه مشاكل سياسية جديدة، وفي خلفية كل ذلك تغير وعي الإنسان"، فعند تأملاتنا في ممارسات الناس اليومية أصبح استخدام الموبايل والانترنت في أخذ الصور واستخدام التطبيقات خصوصاً على مواقع التواصل الاجتماعي، أمراً أساسياً على اختلاف المستويات الاجتماعية والثقافية والعلمية، كما أصبح انتشار الأجهزة الإلكترونية كثيراً في جميع المجالات فتم التطوير على التلفاز، ليصبح هناك التلفاز الذي يشغل القنوات عبر الإنترنت، وأصبح يمكن ربط الموبايل بالتلفاز والتصفح من خلاله، كما انتشرت الألعاب الإلكترونية على اختلاف أنواعها،

وانتشرت الساعات الذكية والرقمية التي تتحكم في الكثير من الجزئيات في حياة الإنسان وتقيس مقدار التزامه بالتمارين الرياضية وغيرها.

كما أصبحت المؤتمرات تقام عبر البث المباشر مع عدة جهات من مختلف دول، وازداد التعارف والتواصل بين الثقافات ومنها ما أثر على التكوين الأسري حيث أصبح البعض يرتبط بأجناس مختلفة ويختار شريكاً لحياته من خارج حدوده الجغرافية وخلفيته الثقافية بل وربما الدينية.

والتغيير التكنولوجي حلقة تعود وترجع إلى الحاجة إلى التغيير المجتمعي في مجال التكنولوجيا وتحسين الحياة على المستوى الفردي والمجتمعي ومنها تعود آثارها الإيجابية والسلبية على المجتمع نفسه، والتكنولوجيا تُعد ملبياً ضرورياً لحاجة الإنسان لتوفير الوقت والجهد وإيجاد نمط حياة أسهل وأحدث يوفر له الراحة والسعادة، والتغيير التكنولوجي يسهم بشكل كبير وأساسي في التغييرات المجتمعية الأخرى السياسية والاقتصادية والثقافية والاجتماعية باستخدام الانترنت، فعلى سبيل المثال لا أحد ينكر ما فعله اختراع المفاعلات النووية من حروب وسياسات وتغييرات مجتمعية وإنسانية، كما أن التحسين في تكنولوجيا الزراعة ساهم في تحسين وتطوير اقتصاد العديد من الأمم.

وعندما نتحدث عن النواة الأساسية في المجتمع وهي الأسرة، فنجد أن تطور التكنولوجيا أثر بشكل كبير وملحوظ في طرق التواصل الأسري والعلاقات بين أفراد الأسرة الواحدة، فنجد أن التواصل الفعلي يتم استبداله بالمكالمات والرسائل، كما أن الانشغال بالإنترنت والأجهزة والألعاب أسهم بشكل كبير في تخفيف الساعات التي يقضيها أفراد الأسرة الواحدة معاً، وساهم بشكل كبير في التأثير على الأفكار والتوجهات نظراً لما يتم نشره وتداوله على مواقع التواصل الاجتماعي والتلفاز والمذياع والإنترنت.

وعندما نتحدث عن نمط الحياة فنجد أن نمط الحياة السريع والسهل حل محل نمط الحياة البطيء والتقليدي، فمع انتشار الانترنت التي تساعد الإنسان في تنظيم وتحسين نوعية حياته سهّلت حياة الإنسان وأصبحت سريعة الوتيرة، فبإمكانه الآن بضغطة زر واحدة أن يصنع قهوته التي يبدأ بها يومه وأن يحضر طعامه وأن يقوم بكلي ثيابه وتخفيفها وأن يقرأ على الآياد والأجهزة اللوحية بل وأن يستمع صوتياً للكتب التي يحب، وأن يدفع فواتيره

ويتسوق إلكترونياً ويستمتع إلى الموسيقى، ويستطيع الإلمام بأخبار العالم، والتواصل مع الأصدقاء والأهل الذين يسكن معهم أو الذين يعيشون خلف الحدود..

بينما في السابق كانت هذه الأعمال تتطلب مجهوداً أكبر وتقتضي الكثير من الساعات الطويلة ولكن نمط الحياة الاجتماعي كانت تسوده البساطة والمحبة أكثر، لذا في عصرنا هذا نجد أن الأعمال اليدوية التي تتم بعيداً عن التصنيع تكلف أكثر لأنها صنعت بحب وبشكل أصلي عريق بعيداً عن أيدي الآلات، بينما نرى النمط الاستهلاكي منتشرأ أكثر الآن والاهتمام بالمظاهر واقتناء الأجهزة والثياب أصبح يعد أحد ضرورات الحياة بل وأحياناً يضطر العديد من الأشخاص إلى الإسراف في ذلك وتقديم الأمور المتعلقة بالمظاهر على حاجات أساسية أخرى وأخذ القروض لتحسين مستوى حياتهم التي لم تعد تغطيها امكانياتهم و ثروتهم، وعلى الصعيد المهني فهناك العديد من الوظائف والمهن التي استحدثت مع زيادة التكنولوجيا وانتشار التطبيقات والمواقع الإلكترونية وأمن الشبكات والمواقع الاجتماعية، فأصبحت هناك وكالات خاصة للتسويق الإلكتروني وتطوير التطبيقات والمواقع الإلكترونية، وانتشرت أيضاً مواقع العمل عن بُعد، واستحدثت الكتب والصحف والمجلات الإلكترونية التي استبدلت بالكثير من المطابع والصحف بالإضافة إلى الكتب المسموعة التي غدت ملائمة جداً لواقع سريع الوتيرة وعدم وجود الوقت للقراءة في كثير من الأحيان، كما أثر ذلك على أساليب الكتابة والتعبير على المستوى الشخصي والمهني.

أثرت التكنولوجيا على التواصل الشخصي فأصبحت مواقع التواصل الاجتماعي هي المحرك الأساس للتواصل الإنساني واستبدل ذلك بالكثير من التواصل الحقيقي بين الناس بل وحتى المكالمات الصوتية تم استبدالها في كثير من الأحيان بالشات عبر الفيسبوك والواتس آب والعديد من التطبيقات للشات والمحادثة عبر الإنترنت..

أصبحت التعازي والتهنئة بالأفراح تتم عبر مواقع التواصل الاجتماعي، والتعبير عن المشاعر والآراء أصبح بالكتابة والصور وتبادل المحادثات بل وحتى بفيديوهات البث المباشر والإعجاب بمنشورات الآخرين وإعادة نشرها، ما ساهم في وجود مؤثرين ونشطاء اجتماعيين وخلق العديد من المواضيع وانتشار الهاشتاقات والفعاليات التي يتم تغطيتها إلكترونياً بل وتعدى ذلك إلى وجود علم تخصيص الكلمات المفتاحية، وأصبح التعامل مع

صفحاتك على مواقع التواصل الاجتماعي يعكس مدى خبرتك واحترافيتك، فكلما علمته بجزئياتها واستخدمتها في التسويق الشخصي لنفسك كلما كنت أقرب أيضا للنظر في مستقبلك المهني من قبل العديد من الشركات والمستثمرين.

وعلى مستوى التعليم ساهم الانترنت في خلق المنصات التعليمية الإلكترونية وفرص التبادل الثقافي عبر أبواب الإنترنت المفتوحة على العديد من الثقافات، بالإضافة إلى توفر الفرص عبر الدراسة عن بعد والتقدم للعديد من المنح والفرص التطوعية في الخارج، بالإضافة إلى إيجاد طرق جديدة في التعليم كالمواقع والتطبيقات التي تقدم الدورات الإلكترونية المجانية والمدفوعة، ووجود العديد من مقاطع الفيديو التي بإمكانها أن تعلمك الكثير وأنت في مكانك، فأصبح الشخص الواعي بإمكانه استغلال الإنترنت لصالحه في تعلم الكثير بدل أن يترك له انعكاسا سلبيا على حياته كما يفعل العديد، فنحن لا ننكر وجود آثار سلبية أخرى للتقدم التكنولوجي كالكسل والسمنة والجرائم الإلكترونية وانتهاك الخصوصية والحد من الحياة الاجتماعية وخلق شخصيات افتراضية بعيدة كل البعد عن الشخصيات الحقيقية، ولكن يبقى الفانوس الذي يخرج منه مارد التكنولوجيا في أيدينا ونحن نتحكم بما نريده من هذا المارد ونحدد ما إذا كنا سنتأثر إيجاباً أم سلباً.

الجانب الميداني:

المبحث الرابع

دراسة ميدانية عن قضاء المناذرة

أولاً: معلومات وأرقام عن قضاء المناذرة في محافظة النجف الاشرف

ثانياً: منهج البحث

ثالثاً: مجالات البحث الزمانية والمكانية والبشرية

رابعاً: تصميم عينة البحث

خامساً: وسائل جمع البيانات الخاصة بالبحث

سادساً: تصميم استمارة الاستبيان

أولاً: معلومات وارقام عن مدينة المناذرة

تتميز مدينة المناذرة العراقية بأهميتها الدينية والتاريخية، فقد عاشت فيها العديد من الحضارات المهمة عبر العصور وحتى يومنا هذا. تقع مدينة المناذرة في محافظة النجف، وتبعد ١٦٠ كم شمالاً عن العاصمة بغداد، وتبلغ مساحتها ٣٤٧٨ كم² وارتفاعها ٧٠ متر، وقُدِّر تعدادها السكاني ٢٥١.٠٦٧ نسمة، وهذا بناءً على إحصائيات عام ٢٠١٠، وتضم المدينة مجموعة من الأحياء السكنية كحي العسكري و الزهراء، وحي الشهداء، وحي الجمعية، وحي الجمهوري، وحي الخورنق، وغيرها من الأحياء الأخرى إضافة إلى ولاية المناذرة التي تضم العديد من الأسواق التجارية.

تاريخ تسمية مدينة المناذرة

سميت مدينة المناذرة بهذا الإسم نسبة لمملكة المناذرة وهي سلالة عربية كانت موجودة في وادي الرافدين قبل الإسلام، وعاصمتها الحيرة التي تقع بالقرب من النجف، وقد أسسها العرب الذين هاجروا من اليمن بعد انهيار سد مأرب وقد عرف هذا الحدث باسم السيل العرم، ومن ثم هاجرت قبائل بنو لخم المناذرة فقد أقاموا مملكتهم فور زوال مملكة ميسان ومملكة الحضر، واستمرت مملكتهم في الحيرة من عام ٢٦٨ إلى عام ٦٣٣ م. امتدت الإمارة لتصل إلى العديد من البلدان كالشام، وعمان، والبحرين، وهجر، وسواحل الخليج العربي، ولقد أقامت صلات تجارية مع العديد من القبائل كالحضر وتدمر والأبباط وحتى مع قبائل قريش، وكانت هذه الصلات التجارية تقوم عبر خطوطهم التجارية، فقد كانوا يقايضون البضائع الفارسية وغيرها تردهم من بضائع من الغساسنة، والعرب، وبيزنطة، كما كان لمملكة المناذرة أسواق عربية شعبية تقام في الحيرة وفي دومة الجندل حيث كانوا ينشدون فيها الشعر والخطب.

المشاكل التي واجهتها مدينة المناذرة عقب حرب العراق

بناء على تحليلات الأمم المتحدة لعام ٢٠٠٩ تأثرت منطقة النجف ومدينة المناذرة عقب الحرب العراقية في العديد من النواحي، فقد وصلت نسبة البطالة إلى ٧٪، ونسبة الأمراض المزمنة إلى ٩٪، ونسبة الفقر إلى ١٤٪، وانقطاع الكهرباء اليومي لمدة تزيد عن ١١ ساعة إلى ٤٤٪، وانعدام الوسائل الصحية بنسبة ٤٨٪، وانعدمت المياه الصالحة للشرب بنسبة ٢١٪،

وبالرغم من التحسينات التي أجريت منذ هذه الإحصائية مازالت الآثار المترتبة واضحة، فما يزال هناك مشاكل في قطاعي التعليم والصحة، فقد سجل نقص في الأدوية والمستلزمات الطبية في مستشفى المناذرة العام، لكن البلدية تقوم بجهود كبيرة لتجميل الطرقات، والمحافظة على النظافة العامة بالرغم من حالة التقشف وعدم توفر التخصيصات المالية. أنجزت بعض المشاريع كتوسيع وفتح الطرق في مناطق متعددة في المدينة، ورفع الأنقاض، والقيام بحملات ليلية للتنظيف، وتجديد المدارس، وفتح الطرق الريفية، والقيام بدورات توعوية و تثقيفية للاهتمام بالنظافة العامة. تحتاج مدينة المناذرة التي تتميز بتاريخها العريق للمزيد من العمل على تطوير السبل المعيشية فيها لتزهر حضارتها بشكل أكبر.

ثانياً: المنهج وفرضيات البحث

يعرف المنهج على انه مجموعة من الخطوات والعمليات التي يقوم بها الباحث لتحقيق واجراء دراسة، وتأتي اهميته من خلال وضعه فروض واسئلة وطروحات الدراسة^(٥٣).

وقد استخدم الباحث المنهج المسح الاجتماعي لاعداد الجانب الميداني من البحث، عن طريق وضع استبيان فقرات متعددة سيتم التطرق اليها لاحقاً، وتوزيعها على عينة البحث البالغة ١٥٠ طالب وطالبة ومن ثم تفرغ البيانات واستخلاص النتائج والتوصيات.

فضلا عن استخدام المنهج الاحصائي للوصول الى حقائق علمية تستند الى ارقام احصائية تمثل آراء واتجاهات افراد العينة تجاه الموضوع قيد البحث، والدراسة بصورة دقيقة. كما استخدم الباحث الطريقة المكتبية وذلك لجمع المعلومات المتوفرة عن موضوع البحث^(٥٤).

ثالثاً: مجالات البحث الزمانية والمكانية والبشرية

أ- المجال الزمني: وهو السقف الزمني الذي يستغرقه الباحث في اعداد الدراسة، وقد اكمل الباحث الجانب النظري في الفترة الواقعة بين ٢٠١٩/٩/١ ولغاية ٢٠٢٠/٤/١ في حين استغرق الجانب الميداني الفترة الواقعة بين ٢٠٢٠/٤/٢ ولغاية ٢٠٢٠/٦/١.

وقد ادت حوادث اندلاع المظاهرات والاعتصامات في مختلف مدن العراق وتعطيل المؤسسات التعليمية الى تاخر الباحث في انجاز متطلبات البحث النظرية والميدانية، كما ان انتشار جائحة كورونا وغلق المؤسسات المختلفة بضمنها المؤسسات التعليمية ادت الى نوع من القصور وصعوبة في الحصول على مصادر البحث المختلفة فضلا عن صعوبة توزيع

استمارة الاستبيان الخاصة بالبحث ومع ذلك تمكن الباحث من اكمال بحثه بالوجه الاكمل .

ب- الجانب البشري: تكونت عينة البحث من ١٥٠ مواطن يسكنون في قضاء المناذرة وقد اختار الباحث ثلاثة احياء سكنية تتفاوت في مستوياتها الاقتصادية هي حي الاوقاف ويمثل طبقة غنية او متوسطة وحي الجكهوري ويمثل طبقة متوسطة الى ميسورة الحال وحي العسكري طبقة فقيرة وبواقع ٥٠ مواطن من كل حي من هذه الاحياء وبموافقة مختار المنطقة والجهة الادارية المسؤولة، وقد لجأ الباحث الى هذه الالية لمعرفة مدى تأثر افراد العينة بالانترنت وعلاقة ذلك بالتغيير الاجتماعي، ويمثل ذلك المجال المكاني الذي سوف تجري فيه الدراسة على افراد العينة، ويلاحظ هنا عدم رغبة الكثير من افراد العينة الاجابة عن الاسئلة الواردة في استمارة الاستبيان لأسباب مختلفة يقع في اولها عدم التفرغ بوجود مشاكل اجتماعية واقتصادية مختلفة يعاني منها افراد العينة.

ج- تصميم العينة: تعرف العينة على انها ذلك الجزء من الكل المبحوث الذي يجري اختياره وفق قواعد وطرق علمية، بحيث تمثل المجتمع تمثيلاً صحيحاً^(٥٥).

إن الكثير من الدراسات والابحاث النفسية والاجتماعية تجزم بان من الصعب انجاز دراسات شاملة للمفردات جميعها، لذلك اختار الباحث عينة البحث لتكون ممثلة لمجتمع البحث الذي هو ثلاثة احياء في قضاء المناذرة بحيث ان هناك ٥٠ مواطن ومواطنة يسكنون في كل حي من الاحياء المدروسة المتقدمة الذكر، فضلا عن اخذ الرأي من كبار السن اللذين توفرت لديهم آراء جيدة حول الظاهرة موضوع البحث.

٢- وسائل جمع البيانات: استخدم الباحث طرق علمية متعددة لجمع البيانات والمعلومات ياتي في مقدمتها توزيع استمارات الاستبيان لفئات عمرية متعددة تقع بين ١٦ سنة ولغاية ٥٠ سنة لتمثل الشرائح السكانية بشكل مختلف عند ملئ الاستمارة الاستبائية، وقد توصل الباحث الى تصميم الاستمارة الاستبائية بعد استشارة مجموعة من الخبراء^(٥٦)، وبعد الاطلاع على بعض الدراسات السابقة والجانب النظري من البحث كما كانت هناك بعض المقابلات مع افراد العينة ومجموعة من الملاحظات الفردية الاخرى.



صورة لموقع قضاء المناذرة في النجف الاشرف

بسم الله الرحمن الرحيم

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة الفرات الاوسط التقنية

المعهد التقني / كوفة

قسم تقنيات ادارة مواد

م / استمارة استبيان خاصة بالدراسة الميدانية للبحث الموسوم (اثر الانترنت في التغيير الاجتماعي - دراسة ميدانية في قضاء المناذرة)

لغرض معرفة اتجاهات واثر الانترنت في التغيير الاجتماعي، عمد الباحث الى اعداد هذا الاستبيان وفق متطلبات البحث المتقدم الذكر، عسى ان انجح في اظهار صورة حقيقية عن ملامح التأثير الاجتماعي الحاصل بفعل الانترنت وتطبيقاته المختلفة وحسب العينة المختارة من خلال وضع علامة (صح) امام العبارة الصحيحة مع فائق التقدير والاحترام.

الباحث

حارث صاحب محسن

المعهد التقني / كوفة

قسم تقنيات ادارة مواد

أ- البيانات الاجتماعية

- ١- الجنس ذكر انثى
- ٢- العمر ٢٠-١٦ ٢٥-٢١ ٣٠-٢٦ ٣٥-٣١
- ٣-٤٠-٣٦ ٤٥-٤١ ٥٠-٤٦
- ٣- الحالة الزوجية متزوج اعزب ارمل مطلق
- ٤- عدد افراد الاسرة ٤-٢ ٧-٥ ٨- فأكثر
- ٥- الموطن الاصلي ريف مدينة

ب - البيانات الاقتصادية :

- ١- المهنة موظف كاسب عاطل طالب
- ٢- نوع السكن ملك اجار رهان تجاوز
- ٣- الدخل الشهري يزيد عن الحاجة يسد الحاجة يقل عن الحاجة

ج - البيانات التعليمية

- ١- التحصيل الدراسي ابتدائية متوسطة اعدادية جامعة
- دراسات عليا

د- البيانات الخاصة باستخدام جهاز الحاسوب

- ١- هل تمتلك ايا من الاجهزة الذكية في منزلك نعم كلا
- ٢- اذا كانت الاجابة بالاجاب في السؤال السابق فان هذا الجهاز هو هاتف ذكي موبايل
- اياد حاسبة اخرى
- ٣- تستخدم الاجهزة الذكية في منزلك : ١-٣ ساعة ٤-٦ ساعة ٧ ساعة فأكثر
- ٤- تقع اغلب الاوقات التي تجلس فيها مع الاجهزة الذكية ليلا نهارا
- ٥- تستخدم الحاسبة : ١- بشكل منفرد ٢- مع افراد الاسرة ٣- في موقع العمل
- هـ- البيانات الخاصة للعوامل السلبية والايجابية للانترنت

١- يعد الانترنت من العوامل الايجابية للمواطن في قضاء المتأذرة من النواحي الاتية :

- أ- وسيلة مهمة للترفية والتسلية وتبادل المعلومات
- ب- وسيلة مهمة للاتصال المباشر والسريع
- ج- يوفر الانترنت مجالات خصبة ومهمة للتعلم عن بعد وزيادة المساحة الثقافية للمواطن
- د- العوامل المتقدمة جميعا

٢- يعد الانترنت من العوامل السلبية في حياة المواطن على نحو عام للأسباب الاتية :

- أ- ضياع الوقت وفساد الاخلاق وانحراف الشباب
- ب- اداة مهمة من ادوات تهديم الاسرة وتحطيم الكيان العائلي
- ج- احد الاسباب المهمة لتعاظم ظاهرة الطلاق
- د- الاسباب المتقدمة جميعا

و- البيانات المتعلقة بقرضيات البحث الموسوم (اثر الانترنت في التغيير الاجتماعي)

- ١- توجد علاقة بين تطبيق الفيسبوك وبين التغيير الاجتماعي نعم كلا
- ٢- توجد علاقة بين البريد الالكتروني وبين التغيير الاجتماعي نعم كلا
- ٣- توجد علاقة بين تطبيق الماسينجر وبين التغيير الاجتماعي نعم كلا
- ٤- توجد علاقة بين الدردشة الالكترونية وبين التغيير الاجتماعي نعم كلا
- ٥- توجد علاقة بين الالعاب الالكترونية المختلفة وبين التغيير الاجتماعي نعم كلا
- ٦- واعتمادا على ما تقدم فان للانترنت اثر كبير في التغيير الاجتماعي نعم كلا
- الى حد ما

المبحث الخامس

تكوين وتصميم الجداول الاحصائية الناتجة من عملية الاستبيان

الجنس	ذكور	اناث
العدد	١٢٤	٢٦
النسبة	%٦٦,٨٢	%٣٣,١٧

جدول رقم (١)

من خلال جدول رقم (١) تبين ان هناك ١٢٤ فرد من افراد العينة وبنسبة %٦٦,٨٢ من الذكور في حين كانت هناك ٢٦ مواطنة من العينة من الاناث وبنسبة %٤٤,١٧ مما يدل على عدم رغبة النساء الاشتراك في كتابة الاجوبة الخاصة بالاستبيان لأسباب مختلفة يقع في مقدمتها الطبيعة المحافظة للمدينة وعدم التفرغ في حالات عدة، علما ان افراد العينة خليط من ابناء القضاء، وان قسما منهم موظفين او معلمين ومدرسين في دوائر ومدارس المدينة.

العمر	٢٠-١٦	٢٥-٢١	٣٠-٢٦	٣٥-٣١	٤٠-٣٦	٤٥-٤١	٥٠-٤٦	٥١ فأكثر
العدد	٢٢	٣٠	٣٥	٢٣	٢١	٩	٥	٥
النسبة	%٦٦,١٤	%٢٠	%٣٣,٢٣	%٣٣,١٥	%١٤	%٦	%٣٣,٣	%٣٣,٣

جدول رقم (٢)

تبين من خلال جدول رقم (٢) وفحص اعمار افراد العينة ان هناك ٢٢ من افراد العينة ونسبة %٦٦,١٤ تقع اعمارهم بين ٢٠-١٦ سنة، في حين كان هناك ٣٠ فردا وبنسبة %٢٠ تقع اعمارهم بين ٢٥-٢١ %٢٥,٢١ بينما كان هناك ٣٥ فردا وبنسبة %٣٣,٢٣ تقع اعمارهم ٣٠-٢٦ سنة اما الفئة الاخرى ٣٥-٣١ فقد سجلت ٢٣ فردا ونسبة %٣٣,١٥ بينما كان هناك ٢١ فردا ونسبة %١٤ تقع اعمارهم ٤٠-٣٦ اما الفتيات الاخرى فقد سجلت (٩، ٥، ٥) افراد وفق النسبة الاتية %٦، %٣٣,٣ و %٣٣,٣.

الحالة الاجتماعية	اعزب	متزوج	مطلق	ارمل
العدد	٥٤	٨٢	٨	٦
النسبة	%٦٦,٣٤	%٦٦,٥٤	%٣٣,٥	%٤

جدول رقم (٣)

تبين في جدول رقم (٣) حول الحالات الاجتماعية لإفراد العينة ان هناك (٥٤) حالة بصفة اعزب وبنسبة %٦٦,٣٢، في حين كان هناك (٨٢) فردا من افراد العينة وبنسبة

أثر الانترنت في التغيير الاجتماعي - دراسة ميدانية في قضاء المناذرة (٥٦١)

٦٦,٥٤٪ بصفة متزوج، بينما كان هناك (٨) افراد بصفة مطلق وبنسبة ٣٣,٥٪ في حين كان هنالك (٦) افراد من العينة بصفة ارملة وبنسبة ٤٪ ويشمل هذا الجدول الوضع الاجتماعي في مدينة المناذرة على نحو عام.

عدد افراد الاسرة	٤-٢	٧-٥	٨ فأكثر
العدد	٣٥	٦٢	٥٣
النسبة	٣٣,٢٣٪	٣٣,٤١٪	٤٤,٣٥٪

جدول رقم (٤)

يظهر من خلال جدول رقم (٤) ان هناك (٣٥) فردا من افراد العينة تقع عدد افراد اسرهم من (٤-٢) افراد وبنسبة ٣٣,٢٣٪ في حين كان هناك (٦٢) من افراد العينة عدد افراد اسرهم من (٧-٥) افراد وبنسبة ٣٣,٤١٪، اما البقية وعددهم من (٨ - فأكثر) ويعكس هذا الجدول كبر عدد افراد الاسرة بالنظر للطبيعة الريفية لمدينة المناذرة، حيث اكثر من افراد العينة يعملون موظفين داخل القضاء، اما اسرهم فتسكن خارج القضاء (في الارياف).

مكان السكن	مدينة	ريف
العدد	٨٥	٦٥
النسبة	٧٧,٥٦٪	٣٣,٤٣٪

جدول رقم (٥)

يظهر في الجدول رقم (٥) ان هناك (٨٥) من افراد العينة يسكنون المدينة وبنسبة ٧٧,٥٦٪، وذلك لان الباحث اجرى دراسته الميدانية في ثلاثة اجزاء متفرقة في مركز القضاء، بينما سجل سكنة الريف (٦٥) فردا من افراد العينة وبنسبة ٣٣,٤٣٪.

المهنة	موظف	كاسب	طالب	عاطل
العدد	٨٢	٤٠	١٨	١٠
النسبة	٥٤٪	٦٦,٢٦٪	١٢٪	٦٦,٦٪

جدول رقم (٦) الحالة الاقتصادية

من جدول رقم (٦) يبين لنا ان هناك ٨٢ فردا من افراد العينة وبنسبة ٥٤٪ ظهر انهم موظفون في مختلف دوائر المحافظة، في حين كان هناك ٤٠ فرد من افراد العينة وبنسبة ٦٦,٢٦٪ كانوا كسبة بينما كان هناك ١٨ طالب في مختلف المراحل الدراسية وبنسبة ١٢٪ والباقي عددهم ١٠ افراد وبنسبة ٦٦,٦٪ من العاطلين عن العمل نهائيا.

نوع السكن	ملك	ايجار	رهن	تجاوز او طابوا زراعي
العدد	٩٢	٢٣	٨	٢٧
النسبة	%٣٣,٦١	%٣٣,١٥	%٣٣,٥	%١٨

جدول رقم (٧)

يبين من الجدول رقم (٧) ان هناك ٩٢ فردا من افراد العينة وبنسبة ٣٣,٦١٪ يسكنون في دار ملك صرف، وفي حين ان هناك ٢٣ فردا من افراد العينة وبنسبة ٣٣,١٥٪ يسكنون في دار ايجار، وهناك ايضا ٨ افراد من العينة وبنسبة ٣٣,٥٪ يسكنون في دار رهن، وأما الباقي وعددهم ٢٧ فردا وبنسبة ١٨٪ يسكنون في دار تجاوز او طابوا زراعي، وهذه الظاهرة التي سدت في العراق بعد السقوط عام ٢٠٠٣، وضعف القانون الذي سبب الفوضى في بعض مناطق العراق.

الدخل الشهري	يزيد عن الحاجة	يسد الحاجة	يقبل عن الحاجة
العدد	٩٤	١٦	٤٠
النسبة	%٦٦,٦٢	%٦٦,١٠	%٦٦,٢٦

جدول رقم (٨)

يتضح من جدول رقم (٨) ان هناك ٩٤ فردا من افراد العينة وبنسبة ٦٦,٦٢٪ دخلهم الشهري يزيد عن الحاجة وهذا يناسب مع الجدول السابق، وبلغ عدد الموظفين فيه ٨٢ فردا مع الاخذ بنظر الاعتبار تحسين الحالة المعاشية للموظفين مؤخرا، في حين كان هناك ١٦ فردا وبنسبة ٦٦,١٠٪ دخلهم الشهري يسد الحاجة والباقي ٤٠ فردا من افراد العينة وبنسبة ٦٦,٢٦٪ ذكروا ان دخلهم الشهري لا يسد الحاجة، اذ ان قطاعات واسعة من المجتمع في مدينة المناذرة تعاني من الصعوبات في العيش.

التحصيل الدراسي	ابتدائية أو يقرأ ويكتب	متوسطة	اعدادية	جامعية	عليا
العدد	٢٧	٣٢	٤٥	٣٦	١٠
النسبة	%١٨	%٣٣,٢٤	%٣٠	%٢٤	%٦٦,٦

جدول رقم (٩)

تبين في الجدول رقم (٩) ان هناك ٢٧ من افراد العينة ظهر انهم خريجو الدراسة الابتدائية وبنسبة ١٨٪، في حين كان هناك ٣٢ فردا من افراد العينة ظهر انهم خريجو الدراسة المتوسطة وبنسبة ٣٣,٢٤٪، بينما يظهر هناك ٤٥ فردا حصلوا على الشهادة الاعدادية وبنسبة ٣٠٪، اما الحاصلين على الشهادة الجامعية الاولية فقد بلغوا ٣٦ فردا ونسبة ٢٤٪، والباقي ١٠ افراد فقد حصلوا على الشهادة العليا وبنسبة ٦٦,٦٪.

امتلاك جهاز حاسوب او هاتف ذكي	نعم	كلا
العدد	١٣٦	١٤
النسبة	%٦٦،٩٠	%٤٤،٩

جدول رقم (١٠)

ظهر في جدول رقم (١٠) ان هناك ١٣٦ فردا من افراد العينة وبنسبة %٦٦،٩٠ يمتلكون جهاز حاسوب او ايا من الاجهزة الذكية، في حين كان هناك ٤ افراد من افراد العينة وبنسبة %٤٤،٩ لا يمتلكون هذه الاجهزة يعني امتلاكهم هواتف عادية، من هنا نفهم ان هناك نسبة عالية يمتلكون اجهزة ذكية.

نوع الجهاز	موبايل	حاسبة	العاب	اخرى
العدد	٩٦	٢٤	١٨	١٢
النسبة	%٦٤	%١٦	%١٢	%٨

جدول رقم (١١)

من جدول رقم (١١) يبين ان هناك ٩٦ فردا من افراد العينة وبنسبة %٦٤ كانوا يمتلكون جهاز اتصال (موبايل)، في حين ظهر ان هناك ٢٤ من افراد العينة وبنسبة %١٦ كانت لديهم اجهزة حاسوب (لابتوب)، بينما ظهر هناك ومن خلال الاستبيان وجود ١٨ فردا من افراد العينة وبنسبة %١٢ لديهم اجهزة العاب الكترونية مختلفة، واما الباقي عددهم ١٢ وبنسبة %٨ فكانت لديهم اجهزة وادوات تواصل مختلفة.

عدد ساعات الجلوس على الاجهزة	٣-١ ساعة	٤-٦ ساعة	٧ فاكتر
العدد	٤٣	٦٨	٣٩
النسبة	%٦٦،٢٨	%٣٣،٤٥	%٢٦

جدول رقم (١٢)

من خلال جدول رقم (١٢) يظهر لنا ان هناك ٤٣ فردا من افراد العينة وبنسبة %٦٦،٢٨ كانوا يجلسون (٣-١) ساعة امام الاجهزة الذكية، في حين ظهر هناك ٦٨ فردا من افراد العينة وبنسبة %٣٣،٤٥ يجلسون من (٤-٦) ساعات امام شاشات الاجهزة الذكية، اما الباقي وعددهم ٣٩ فردا من افراد العينة وبنسبة %٢٦ يجلسون ٧ ساعات فاكتر اما الاجهزة الذكية.

اوقات استخدام الاجهزة الذكية	نهارا	ليلا
العدد	٤٢	١٠٨
النسبة	%٢٨	%٧٢

جدول رقم (١٣)

ومن خلال جدول رقم (١٣) يتبين ان هناك ٤٢ فردا من افراد العينة وبنسبة ٢٨٪ يفضلون استخدام الحاسوب نهارا، في حين كان هناك ١٠٨ من افراد العينة وبنسبة ٧٢٪ يفضلون استخدام الحاسوب او أي من الاجهزة الذكية ليلا، وربما ان ذلك يعود الى انشغال الناس بامور حياتهم العادية نهارا وتفرغهم وتفرغهم ليلا للقيام ببعض المهام في مقدمتها استخدام الاجهزة الذكية.

مكان استخدام الاجهزة الذكية	منفرد	مع العائلة	في العمل
العدد	٧٤	٤٠	٣٦
النسبة	٣٣،٤٩٪	٦٦،٢٦٪	٢٤٪

جدول رقم (١٤)

يظهر من جدول رقم (١٤) ان هناك ٧٤ من افراد العينة وبنسبة ٣٣،٤٩٪ يستخدمون الحاسوب او الهاتف الذكي لإغراض معينة منها التصفح ليلا، في حين كان هناك ٤٠ من افراد العينة وبنسبة ٦٦،٢٦٪ يستخدمون هذه التقنيات مع افراد العائلة، بينما كان هناك ٣٦ من افراد العينة وبنسبة ٢٤٪ يعملون على اجهزتهم الذكية في مكان العمل.

التأثيرات الايجابية للانترنت	اداة مهمة للترفيه وتبادل المعلومات	وسيلة مهمة للاتصال السريع	اداة مهمة للتعليم والثقافة	العوامل المتقدمة جميعها
العدد	٢٢	١٨	٢٦	٢٤
النسبة	٦٦،١٤٪	١٢٪	٣٣،١٧٪	١٦٪

جدول رقم (١٥) و(١٦)

يظهر من خلال جدول رقم (١٥) ان هناك ٩٠ فردا من افراد العينة اجابوا ان للانترنت فوائد ايجابية وعوامل لا بد منها، حيث ذكر ٢٢ فردا من هؤلاء وبنسبة ٦٦،١٤٪ ان للانترنت اداة مهمة للترفيه والتسلية وتبادل المعلومات في حين ذكر ١٨ من افراد العينة وبنسبة ١٢٪ ان الانترنت اداة مهمة وسريعة للاتصال، في حين ذكر ٢٦ من افراد العينة وبنسبة ٣٣،١٧٪ ان الانترنت اداة مهمة للتعليم عن بعد وزيادة المساحة الثقافية للمواطن، وكان رأي الفئة الاخيرة وعددها ٢٤ فردا من افراد العينة وبنسبة ١٦٪ ان العوامل المتقدمة تشكل فوائد للانترنت.

التأثيرات السلبية للانترنت	ضياح الوقت وفساد الاخلاق وانحراف الشباب	اداة لتهديم الاسرة والتفكك العائلي	سبب لتعاظم ظاهرة الطلاق	الاسباب المتقدمة جميعها
العدد	٢٥	١٣	١٠	١٢
النسبة	٦٦،١٦٪	٦٦،٨٪	٦٦،٦٪	٨٪

جدول رقم (١٦)

تبين من جدول رقم (١٦) ان هناك ارتباط بينه وبين الجدول السابق حيث ذكر ٦٠ من افراد العينة ان الانترنت وتطبيقاته ماهو الا اداة سلبية تؤثر بشكل سئ على المواطن في مدينة المناذرة حيث ذكر ٢٥ فردا من افراد العينة وبنسبة ٦٦,١٦٪ ان الانترنت اداة لضياع الوقت وفساد الاخلاق وانحراف الشباب، في حين ذكر ١٣ فردا من افراد العينة وبنسبة ٦٦,٨٪ ان الانترنت اداة لتهديم الاسرة والتفكك العائلي، بينما ذكر ١٠ افراد وبنسبة ٦٦,٦٪ ان الانترنت سببا لتعاظم ظاهرة الطلاق، والبقية وعددهم ١٢ فرد وبنسبة ٨٪ ذكروا ان الانترنت يمثل تأثيرا سيئا حسب العوامل المتقدمة، ويلاحظ في هذا المجال ان الباحث ومن خلال المقابلات العديدة التي اجراها مع افراد العينة واشخاص اخرين اكدوا على التأثير المزدوج للانترنت وتطبيقاته بحيث انه قد يكون سلبي او قد يكون ايجابيا استنادا الى طبيعة الاستخدام وان هذا الرأي يكاد يتفق عليه العديد من الباحثين والمفكرين في هذا المجال.

كلا	نعم	هناك علاقة بين تطبيق الفيس بوك والتغيير الاجتماعي
١٢	١٤٨	العدد
٤٤,١	٦٦,٩٨	النسبة

جدول رقم (١٧)

يبين جدول رقم (١٧) ان هناك علاقة بين تطبيق الفيس بوك والتغيير الاجتماعي وصلت الى ٦٦,٩١٪ وعددها ١٤٨ عينة، وان هذه التغيرات بالإمكان ان تكون لها تأثيرات سلبية او ايجابية حسب افراد العينة، في حين ذكر ١٢ فردا ان لا علاقة بين الفيس بوك وعملية التغيير الاجتماعي.

كلا	نعم	هناك علاقة بين البريد الالكتروني وبين التغيير الاجتماعي
٣٢	١١٨	العدد
٤٤,٢١	٦٦,٧٨	النسبة

جدول رقم (١٨)

يظهر من جدول رقم (١٨) ان هناك علاقة بين البريد الالكتروني وبين التغيير الاجتماعي، حيث ذكر ١١٨ فردا وبنسبة ٦٦,٧٨٪ ان هناك علاقة او تأثير بين البريد الالكتروني وبين التغيير الاجتماعي، وان كانت هذه العلاقة قد خففت نسبتها عن الجدول

(٥٦٦) أثار الانترنت في التغيير الاجتماعي - دراسة ميدانية في قضاء المناذرة

السابق، لان البريد الالكتروني قليل الاستعمال قياسا الى تطبيق الفيس بوك، وعلى كل حال يظهر هناك فرق في وجود علاقة على مستوى معين.

كلا	نعم	هناك علاقة بين الدردشة الالكترونية وبين التغيير الاجتماعي
١٤	١٣٦	العدد
%٤٤,٩	%٦٦,٩٠	النسبة

جدول رقم (١٩)

يبين جدول رقم (١٩) ان هناك علاقة بين الدردشة الالكترونية وبين التغيير الاجتماعي، حيث ذكر ١٣٦ فردا من افراد العينة وبنسبة ٦٦,٩٠٪ ان هناك علاقة بين الدردشة الالكترونية وبين التغيير الاجتماعي، في حين افاد ١٤ فردا من افراد العينة وبنسبة ٤٤,٩٪ ان لا وجود لهذه العلاقة.

كلا	نعم	توجد علاقة بين تطبيق الماسنجر وبين التغيير الاجتماعي
٢٠	١٣٠	العدد
%٣٣,١٣	%٦٦,٨٦	النسبة

جدول رقم (٢٠)

يظهر من جدول رقم (٢٠) ان هناك ١٣٠ من افراد العينة وبنسبة ٦٦,٨٦٪ يعتقدون ان هناك علاقة بين تطبيق الماسنجر وبين التغيير الاجتماعي، لان هذا التطبيق اداة ووسيلة مهمة لتبادل الرسائل والمعلومات والاحبار على مستوى العالم وبسرعة فائقة، مما يؤدي الى حدوث حالة من التغيير الاجتماعي في معظم الحالات، في حين يذكر ٢٠ من افراد العينة ان لا تغيير يحدث من خلال استخدام هذا النظام.

كلا	نعم	توجد علاقة بين الالعاب الالكترونية وبين التغيير الاجتماعي
٥٥	٩٥	العدد
%٦٦,٣٦	%٣٣,٦٣	النسبة

جدول رقم (٢١)

يظهر من جدول رقم (٢١) ان هناك ١٣٠ من افراد العينة وبنسبة ٣٣,٦٣٪ يعتقدون أن هناك علاقة بين الالعاب الالكترونية وبين التغيير الاجتماعي، في حين ذكر ٥٥٪ ان لا وجود مثل هذه العلاقة، ويلاحظ في هذا المجال ان اغلب افراد العينة الذين التقى بهم الباحث قد اكدوا على ان الالعاب الالكترونية ما هي الا رصيد ثقافي وعلمي الى جانب عملية الترفيه التي يمتاز بها لهذه الالعاب، وان شريحة الاطفال والمراهقين الاكثر قربا من هذه الالعاب.

نوعا ما	كلا	نعم	توجد علاقة بين الالعاب الالكترونية وبين التغيير الاجتماعي
٢١	١٤	١١٥	العدد
%١٤	%٣٣,٩	%٦٦,٧٦	النسبة

جدول رقم (٢٢)

من الجدول الاخير رقم (٢٢) يظهر ان هناك ١١٥ من افراد العينة وبنسبة ٦٦,٧٦٪ ذكروا ان هناك علاقة قوية بين الانترنت وبين التغيير الاجتماعي، في حين ان ١٤ من افراد العينة وبنسبة ٣٣,٩٪ ان لا وجود لهذه العلاقة بين الانترنت والتغيير الاجتماعي، اما المجموعة الثالثة وعددها ٢٩ فردا من افراد العينة فقد ذكروا ان ذلك التأثير الى حد ما نسبي بين الطرفين.

وآخر القول ان الانترنت في يومنا هذا اصبح يشكل حاجة من حوائج الانسان لا يستطيع الاستغناء عنها فهي تمثل له كالزاد والماء والهواء وأصبح من النادر ان ترى احد الافراد يسير بدون جهازه الذكي فهو الصديق الوفي والأخ المساعد وأداة لا يمكن الاستغناء عنها بسهولة وان النتائج الحالية التي ظهرت من خلال الجداول تبين اراء افراد العينة في مسألة الانترنت وان كانت تختلف من مكان لآخر، كما يسجل الباحث استحالة تطابق الاراء بشكل كامل حيث ان الفرد في العينة في بعض الاحيان يتم سؤاله في احد افرع الاستبيان فيعطي اجابتين لسؤال واحد، ومهما يكن من أمر حاول الباحث ان يصل الى الحقيقة قدر المستطاع عسى ان اوفق في ذلك بشكل جيد.

الاستنتاجات والتوصيات:

بعد رحلة دامت بضعة شهور بين المكتبات ومراكز البحوث العلمية وانجاز الدراسة الميدانية، توصل الباحث الى العديد من النقاط التي من الممكن وضعها على النحو الاتي:

اولا: الاستنتاجات

١- تعد مراكز البحوث والجامعات الامريكية المجال العلمي الذي انطلقت منه اجاث الانترنت ومجالات تطوره.

٢- مازال الفرق في العديد من البلدان العربية والاسلامية قاصرا على الحاق بركب الدول الاوربية مثل الولايات المتحدة في مجال الانترنت، حيث نجدهم على الجليل

- الثالث في عمل الانترنت، بينما وصلت العديد من دول العالم الى الجيل الخامس.
- ٣- في الكثير من الاحيان نوصف حالة الانترنت في العراق بانها سيئة رغم انها تغطي كامل المساحة الجغرافية للمدن العراقية.
- ٤- تحول الانترنت الى افيون للشباب والكبار، واصبح يمثل جانبا مهما في حياة الناس في مدينة المناذرة وفي العراق على نحو عام.
- ٥- يستخدم الكثير من افراد المجتمع الانترنت لغرض التعارف وتكوين الصداقات، ويحدث ذلك مع النساء في هذه الايام، في احصائية اوردها المركز العربي للتنمية البشرية ذكر فيها ان عدد حالات المشاكسة في شهر حزيران من عام ٢٠٢٠ وصلت الى (٣٤٦٨) حالة، وهذه الحالات فقط المسجلة والمبلغ عنها.
- ٦- في مسار الانترنت اصبحت الالعاب الالكترونية جزءا لا يتجزأ من شخصية الطفل، واصبحت ارقام مبيعاتها ارقاما فلكية في العديد من دول العالم، كما انها باتت تشكل ركنا اساسيا من سلوك الطفل وشخصيته.
- ٧- ادى انتشار الانترنت الى ضعف وسائل الاتصال العادية بين افراد العائلة، وانحساره الى مستوى قياسي.
- ٨- تحول الانترنت في وقتنا الحاضر الى اداة مهمة لنشر الرأي، وتكوين الاحتجاجات والمسيرات والتظاهرات، كما يحدث في العديد من دول العالم وفي مقدمتها العراق.
- ٩- دخل الانترنت في معظم المجالات السياسية والاقتصادية والعسكرية والامنية، ولا يكاد يخلو ايا من القطاعات الانتاجية منه كالعقارات والموانئ والعلاقة البحرية والجوية.
- ١٠- يعد الان اداة مهمة ووسيلة فعالة للتعليم الالكتروني بعد انتشار مرض كورونا في اغلب دول العالم، حيث ان التعليم عن بعد يوفر المجال المناسب للتعليم دون اخطار.
- ١١- من نتائج استخدام الانترنت هي سيادة روح الانعزال داخل الاسرة العراقية، ودخول ظاهرة التفكك الاسري داخل العراق وفي العديد من دول العالم.

١٢- تحول الانترنت الى بديل عن الاجهزة المرئية الاخرى مثل التلفزيون، وجهاز الفيديو، لانه يتمتع بخاصية التفاعل مع الاجهزة المرئية.

ثانياً: التوصيات

١- قيام وزارة الاتصالات في العراق بحجب المواقع والكروبات الاباحية والغير المنضبطة وتلك التي تعرف مشاهد افلام فيها قدر مبير من العنف والاثارة.

٢- قيام ذات الوزارة بوضع اشتراك مجاني في الانترنت لطلبة المدارس المتوسطة والاعدادية والجامعة لغرض تسهيل عملية التعليم الالكتروني.

٣- قيام ارباب الاسر بارشاد افراد اسرهم الى ضرورة تقليل ساعات استخدام الانترنت لغرض الترفيه ودعتهم بدلا عن ذلك الى استخدام الانترنت للاغراض العلمية.

٤- قيام منظمات المجتمع المدني بعقد ندوات في دوائر الدولة والمحلات السكنية لغرض توضيح الجوانب المهمة في عمل الانترنت وضرورة التقييد بالجوانب الايجابية في عمل الانترنت وترك الجوانب السلبية.

٥- على افراد الاسرة الاهتمام بالبرامج التلفزيونية الجيدة والتي تعرض على الشاشة وعدم اهمالها بعد ان لاحظ الباحث ان عديد من الاسر قد اهملت برامج التلفزيون وتحولت نحو برامج الانترنت والاجهزة الذكية وان ذلك يعني ترك العديد من البرامج الجيدة التي تعرض على الشاشة.

٦- تفعيل عمل الحكومة الالكترونية وتسهيل امور الناس ومعاملاتهم من خلال استخدام الانترنت في موازاة مع ما يحدث الان في دول الجوار.

٧- دعوة ادارات المدارس المتوسطة والاعدادية الى تعليم الطلبة كيفية استخدام برامج الانترنت في مجال التعليم نظرا للظروف الصعبة التي يمر بها العالم حاليا في ظل انتشار وباء كورونا

هوامش البحث

- (١) جميل صليبا، المعجم الفلسفي، ج١، بيروت، دار الكتب اللبناني، ١٩٨٢، ص٢٢٦.
- (٢) احمد زكي بدوي، معجم المصطلحات العلوم الاجتماعية، بيروت، مكتبة لبنان، ١٩٨٢، ص١٢٧.
- (٣) ابراهيم ابو عرقوب، الاتصال الانساني ودوره في التفاعل الاجتماعي، ط١، دار مجدي لاوي للنشر والتوزيع، ١٩٩٣، ص٨٥.
- (٤) احمد كاظم، تعلم الانترنت بخلال اسبوع، ط١، بيروت، دار اليوسف للطباعة للكتب، ١٩٨٢، ص٩٠.
- (٥) استقى الباحث وجهة نظره وتعريفه لمصطلح الانترنت من خلال مراقبة الاحداث الجارية في العراق وتأثير الانترنت على الشباب.
- (٦) اخلاص اكرم احمد رسول، الانترنت والتغيير الاجتماعي، رسالة ماجستير، كلية الاداب، جامعة بغداد، ٢٠٠٧، ص١٧.
- (٧) المصدر نفسة، ص١٨.
- (٨) استقى الباحث وجهة نظره وتعريفه لمصطلح الانترنت من خلال مراقبة الاحداث الجارية في العراق وتأثير الانترنت على الشباب.
- (٩) ضرغام محمد صالح، كيف تستخدم الانترنت، ط١، الاردن، دار الاسراء للنشر والتوزيع، ٢٠٠٤، ص١٣.
- (١٠) ناطق خلوصي، الانترنت شبكة معلومات العالم، بغداد، طباعة ونشر دار الشؤون الثقافية العامة، آفاق عربية، الموسوعة الصغيرة (٤٢٥)، ١٩٩٩، ص١٥.
- (١١) حمد محمد الهادي، تكنولوجيا الاتصالات وشبكة المعلومات مع معجم، ط١، مطابع الدار الهندسية، القاهرة، ٢٠٠١، ص١٨٦.
- (١٢) علي محمد رحوته، الانترنت والمنظومة التكنو- اجتماعية، ط١، مركز دراسات الوحدة العربية سلسلة اطروحات الدكتوراه (٥٣)، بيروت، ٢٠٠٥، ص١٢٧.
- (١٣) ضرغام محمد صالح، المصدر السابق، ص١٤.
- (١٤) عامر ابراهيم قنديجلي وإيمان فاضل السامرائي، تكنولوجيا المعلومات وتطبيقاتها، ط١، مؤسسة الرواق للنشر والتوزيع، الاردن، ٢٠٠٢، ص٢٣٤.
- (١٥) ضرغام محمد صالح، المصدر السابق، ص١٥.
- (١٦) عامر ابراهيم قنديجلي وإيمان فاضل السامرائي، المصدر السابق، ص٤٣٢.
- (١٧) علي حسن محمد طوالبه، التفتيش الجنائي على نظم الحاسوب والانترنت - دراسة مقارنة، عالم الكتب الحديث للنشر والتوزيع، الاردن، ٢٠٠٤، ص١٥.
- (١٨) المصدر نفسة، ص١٦.
- (١٩) المصدر نفسة، ص١٧.

- أثر الانترنت في التغيير الاجتماعي - دراسة ميدانية في قضاء المناذرة (٥٧١)
- (٢٠) أسامة يوسف ابو الحجاج، دليلك الشخصي لعالم الانترنت، ادارة النهضة، مصر للطباعة والنشر والتوزيع، ١٩٩٨.
- (٢١) عبد مصطفى عليان ومحمد لطيف، التواصل الاجتماعي في خدمة المجتمع، الكويت، ط١، مكتبة الكويت العامة، ١٩٩٩.
- (٢٢) محمد محمد هادي، تكنولوجيا الاتصالات وشبكة المعلومات مع المعجم، ط١، القاهرة، مطابع الدار الهندسية، ٢٠٠١، ص ٤٣.
- (٢٣) احسان محمد صالح، الانترنت والعولمة، مكتبة القاهرة، ط١، ٢٠١٣، ص ١٠٩.
- (٢٤) المصدر نفسة، ص ١٦١.
- (٢٥) جبر مجيد محمد العتايي، طرق البحث الاجتماعي، الموصل، دار الكتب للطباعة والنشر، ١٩٩١، ص ٧.
- (٢٦) اسياويتر، ٢٠٠٥، ص ٤٣٩.
- (٢٧) سعد غالب التكريتي وبشير عباس العلاق، الاعمال الالكترونية، عمان، دار المناهج للنشر والتوزيع، ٢٠٠٢، ص ١٢٩.
- (٢٨) احمد كاظم، لتعلم الانترنت خلال اسبوع، ط١، بيروت، دار يوسف للطباعة والتوزيع، ٢٠٠٥، ص ٩١.
- (٢٩) ضرغام محمد صالح، كيف تستخدم الانترنت، ط١، الاردن، عمان، دار الاسراء للنشر والتوزيع، ٢٠٠٤، ص ١٣٤.
- (٣٠) اسياويتر، المصدر السابق، ص ٩٢-٩٣.
- (٣١) هناء الجوهري، الشباب ومستقبل مصر، اعمال الندوة السنوية السابعة لقسم الاجتماع، ٢٠٠١، ص ٣٦٠.
- (٣٢) اسامة يوسف ابو الحجاج، دليلك الشخصي لعالم الانترنت، دار النهضة، مصر للطباعة والنشر والتوزيع، ١٩٩٨، ص ١٤.
- (٣٣) ناطق خلوص، الانترنت شبكة معلومات العالم، بغداد للطباعة والنشر، دار الشؤون الثقافية، آفاق عربية، المؤسسة الصغيرة (٤٢٥)، ١٩٩٩، ص ١٧.
- (٣٤) عامر ابراهيم قنديلجي وايمان فاضل السامرائي، تكنولوجيا المعلومات وتطبيقاتها، ط١، الاردن، مؤسسة الروان للنشر والتوزيع، ٢٠٠٢، ص ٤٦١.
- (٣٥) المصدر نفسة، ص ٤٦١.
- (٣٦) اسعد غالب التكريتي، وبشير عباس العلاق، الاعمال الالكترونية، عمان، دار المناهج للنشر والتوزيع، ١٩٩٨، ص ٣٢١.
- (٣٧) عامر ابراهيم قنديلجي، وايمان فاضل السامرائي، تكنولوجيا المعلومات وتطبيقاتها، ط١، الاردن، مؤسسة الروان للنشر والتوزيع، ٢٠٠٢، ص ٤٦٣.
- (٣٨) محمد عبد الهادي، تكنولوجيا الاتصالات وشبكة المعلومات، ط١، القاهرة، مطابع الدار الهندسية، ٢٠٠١، ص ١٢٣.
- (٣٩) الانترنت، شبكة النبا الالكترونية، منوعات معلومتية، ما هو مستقبل الانترنت:

(٥٧٢) أثر الانترنت في التغيير الاجتماعي - دراسة ميدانية في قضاء المناذرة

Https/im annabaa. orglarabi c/in fomatics / 2018

(٤٠) الانترنت، شبكة اون لاین، الانترنت وآفاق المستقبل، ٢٠١٦/٣/١٤:

www.ahaonline.com/articles/view/1/7

(٤١) عبد الغني عماد، سوسيولوجيا الثقافة المفاهيم والاشكاليات... من الحداثة الى العولمة، بيروت، اعداد مركز دراسات الوحدة العربية، ٢٠٠٦.

(٤٢) محمد فؤاد حجازي، التغيير الاجتماعي، ط٢، القاهرة، مطبعة النبوي، ١٩٧٨.

(٤٣) معن خليل العمر، التغيير الاجتماعي، ط١، الاردن - عمان، دار الشروق للنشر والتوزيع، ٢٠٠٤.

(٤٤) عبد اللطيف عبد الحميد نايف ومليحة عونى ومعن خليل العمر، المدخل الى علم الاجتماع، ط٢، بغداد، دار الكتب للطباعة والنشر، ٢٠٠٠.

(٤٥) عزت السيد احمد، افاق التغيير الاجتماعي والقيمي - الثورة العلمية والمعلوماتية والتغيير الاجتماعي، ط١، دمشق، دار الفكر الفلسفي، ٢٠٠٥.

(٤٦) حارث صاحب محسن، الاعلام المرئي واثره في التنشئة الاجتماعية دراسة ميدانية في محافظة النجف، رسالة ماجستير، كلية الاداب، جامعة بغداد، ٢٠٠٥.

(٤٧) سعد غالب التكريتي وبشير عباس العلق، الاعمال الالكترونية، عمان، دار المناهج للنشر والتوزيع، ٢٠٠٢.

(٤٨) مؤنس الوزى، تكنولوجيا المعلومات ودورها في التنشئة الاقتصادية - الحكومة الالكترونية، بحوث المؤتمر العلمي السنوي الثاني، ج٢، جامعة الزيتونة، الاردن.

(٤٩) كاظم شمخي عامر، حقوق الطفل في الحكومة الالكترونية، مجلة العمل والمجتمع، بغداد، عن وزارة العمل والشؤون الاجتماعية، العدد بسمه تعالى، ٢٠٠٧.

(٥٠) الانترنت، [http:// read.opensooq.com](http://read.opensooq.com)

(٥١) زرواتي، رشيد، تدريبات على منهجية البحث العلمي في العلوم الاجتماعية، ط٢، دار هومه للطبع، الجزائر، ٢٠٠٢، ص١١٩.

(٥٢) دليو، فضيل، اسس المنهجية في العلوم الاجتماعية، منشورات جامعة الجزائر، ١٩٩٩، ص١٥.

(٥٣) المصدر نفسه، ص١٦.

(٥٤) المصدر نفسه، ص١٧.

(٥٥) محمد ازهر السباك وقيس سعيد وصفاء يونس، اصول البحث العلمي، ط٢، مطبعة صلاح الدين، بغداد، ١٩٨٧، ص٥١.

(٥٦) محمد ازهر السباك وقيس سعيد وصفاء يونس، اصول البحث العلمي، مصدر سابق، ص٥٣.

قائمة المصادر حسب ورودها بالبحث

- ١- جميل صليبا، المعجم الفلسفي، ج١، بيروت، دار الكتب اللبناني، ١٩٨٢، ص٢٢٦.
- ٢- احمد زكي بدوي، معجم المصطلحات العلوم الاجتماعية، بيروت، مكتبة لبنان، ١٩٨٢، ص١٢٧
- ٣- ابراهيم ابو عرقوب، الاتصال الانساني ودوره في التفاعل الاجتماعي، ط١، دار مجدي لاوي للنشر والتوزيع، ١٩٩٣، ص٨٥.
- ٤- احمد كاظم، تعلم الانترنت بخلال اسبوع، ط١، بيروت، دار اليوسف للطباعة الكتب، ١٩٨٢، ص٩٠.
- ٥- استقى الباحث وجهة نظره وتعريفه لمصطلح الانترنت من خلال مراقبة الاحداث الجارية في العراق وتأثير الانترنت على الشباب.
- ٦- اخلاص اكرم احمد رسول، الانترنت والتغيير الاجتماعي، رسالة ماجستير، كلية الاداب، جامعة بغداد، ٢٠٠٧، ص١٧.
- ٧- استقى الباحث وجهة نظره وتعريفه لمصطلح الانترنت من خلال مراقبة الاحداث الجارية في العراق وتأثير الانترنت على الشباب.
- ٨- ضرغام محمد صالح، كيف تستخدم الانترنت، ط١، الاردن، دار الاسراء للنشر والتوزيع، ٢٠٠٤، ص١٣.
- ٩- ناطق خلوصي، الانترنت شبكة معلومات العالم، بغداد، طباعة ونشر دار الشؤون الثقافية العامة، آفاق عربية، الموسوعة الصغيرة (٤٢٥)، ١٩٩٩، ص١٥.
- ١٠- حمد محمد الهادي، تكنولوجيا الاتصالات وشبكة المعلومات مع معجم، ط١، مطابع الدار الهندسية، القاهرة، ٢٠٠١، ص١٨٦.
- ١١- علي محمد رحوته، الانترنت والمنظومة التكنو- اجتماعية، ط١، مركز دراسات الوحدة العربية سلسلة اطروحات الدكتوراه (٥٣)، بيروت، ٢٠٠٥، ص١٢٧.
- ١٢- عامر ابراهيم قنديلجي وإيمان فاضل السامرائي، تكنولوجيا المعلومات وتطبيقاتها، ط١، مؤسسة الرواق للنشر والتوزيع، الاردن، ٢٠٠٢، ص٢٣٤.

(٥٧٤) أثر الانترنت في التغيير الاجتماعي - دراسة ميدانية في قضاء المناذرة

- ١٧- علي حسن محمد طوالة، التفتيش الجنائي على نظم الحاسوب والانترنت - دراسة مقارنة، عالم الكتب الحديث للنشر والتوزيع، الاردن، ٢٠٠٤، ص ١٥.
- ١٣- أسامة يوسف ابو الحجاج، دليلك الشخصي لعالم الانترنت، ادارة النهضة، مصر للطباعة والنشر والتوزيع، ١٩٩٨.
- ١٤- عبد مصطفى عليان ومحمد لطيف، التواصل الاجتماعي في خدمة المجتمع، الكويت، ط١، مكتبة الكويت العامة، ١٩٩٩.
- ١٥- محمد محمد هادي، تكنولوجيا الاتصالات وشبكة المعلومات مع المعجم، ط١، القاهرة، مطابع الدار الهندسية، ٢٠٠١، ص ٤٣.
- ١٦- احسان محمد صالح، الانترنت والعولمة، مكتبة القاهرة، ط١، ٢٠١٣، ص ١٠٩.
- ١٧- جبر مجيد محمد العتايي، طرق البحث الاجتماعي، الموصل، دار الكتب للطباعة والنشر، ١٩٩١، ص ٧.
- ١٨- سعد غالب التكريتي وبشير عباس العلاق، الاعمال الالكترونية، عمان، دار المناهج للنشر والتوزيع، ٢٠٠٢، ص ١٢٩.
- ١٩- احمد كاظم، لتعلم الانترنت خلال اسبوع، ط١، بيروت، دار يوسف للطباعة والتوزيع، ٢٠٠٥، ص ٩١.
- ٢٠- ضرغام محمد صالح، كيف تستخدم الانترنت، ط١، الاردن، عمان، دار الاسراء للنشر والتوزيع، ٢٠٠٤، ص ١٣٤.
- ٢١- هناء الجوهري، الشباب ومستقبل مصر، اعمال الندوة السنوية السابعة لقسم الاجتماع، ٢٠٠١، ص ٣٦٠.
- ٢٢- اسامة يوسف ابو الحجاج، دليلك الشخصي لعالم الانترنت، دار النهضة، مصر للطباعة والنشر والتوزيع، ١٩٩٨، ص ١٤.
- ٢٣- ناطق خلوص، الانترنت شبكة معلومات العالم، بغداد للطباعة والنشر، دار الشؤون الثقافية، آفاق عربية، المؤسسة الصغيرة (٤٢٥)، ١٩٩٩، ص ١٧.
- ٢٤- عامر ابراهيم قنديلجي وايمان فاضل السامرائي، تكنولوجيا المعلومات وتطبيقاتها، ط١، الاردن، مؤسسة الروان للنشر والتوزيع، ٢٠٠٢، ص ٤٦١.

- أثر الانترنت في التغيير الاجتماعي - دراسة ميدانية في قضاء المناذرة (٥٧٥)
- ٢٥- اسعد غالب التكريتي، وبشير عباس العلاق، الاعمال الالكترونية، عمان، دار المناهج للنشر والتوزيع، ١٩٩٨، ص٣٢١.
- ٢٦- عامر ابراهيم قنديلي، وايمان فاضل السامرائي، تكنولوجيا المعلومات وتطبيقاتها، ط١، الاردن، مؤسسة الروان للنشر والتوزيع، ٢٠٠٢، ص٤٦٣.
- ٢٧- محمد عبد الهادي، تكنولوجيا الاتصالات وشبكة المعلومات، ط١، القاهرة، مطابع الدار الهندسية، ٢٠٠١، ص١٢٣.
- ٢٨- الانترنت، شبكة النبا الالكترونية، منوعات معلومية، ما هو مستقبل الانترنت:
<https://imannabaa.org/arabic/informatics/2018>
- ٢٩- الانترنت، شبكة اون لاين، الانترنت وآفاق المستقبل، ١٤/٣/٢٠١٦:
www.ahaonline.com/articles/view/1/7
- ٣٠- عبد الغني عماد، سوسيولوجيا الثقافة المفاهيم والاشكاليات... من الحداثة الى العولمة، بيروت، اعداد مركز دراسات الوحدة العربية، ٢٠٠٦.
- ٣١- محمد فؤاد حجازي، التغيير الاجتماعي، ط٢، القاهرة، مطبعة النبوي، ١٩٧٨.
- ٣٢- معن خليل العمر، التغيير الاجتماعي، ط١، الاردن - عمان، دار الشروق للنشر والتوزيع، ٢٠٠٤.
- ٣٣- عبد اللطيف عبد الحميد نايف ومليحة عوني ومعن خليل العمر، المدخل الى علم الاجتماع، ط٢، بغداد، دار الكتب للطباعة والنشر، ٢٠٠٠.
- ٣٤- عزت السيد احمد، افاق التغيير الاجتماعي والقيمي - الثورة العلمية والمعلوماتية والتغيير الاجتماعي، ط١، دمشق، دار الفكر الفلسفي، ٢٠٠٥.
- ٣٥- حارث صاحب محسن، الاعلام المرئي واثره في التنشئة الاجتماعية دراسة ميدانية في محافظة النجف، رسالة ماجستير، كلية الاداب، جامعة بغداد، ٢٠٠٥.
- ٣٦- سعد غالب التكريتي وبشير عباس العلاق، الاعمال الالكترونية، عمان، دار المناهج للنشر والتوزيع، ٢٠٠٢.
- ٣٧- مؤنس الوزري، تكنولوجيا المعلومات ودورها في التنشئة الاقتصادية - الحكومة الالكترونية، بحوث المؤتمر العلمي السنوي الثاني، ج٢، جامعة الزيتونة، الاردن.

(٥٧٦) أثر الانترنت في التغيير الاجتماعي - دراسة ميدانية في قضاء المناذرة

٣٨- كاظم شمخي عامر، حقوق الطفل في الحكومة الالكترونية، مجلة العمل والمجتمع، بغداد، عن وزارة العمل والشؤون الاجتماعية، العدد بسمه تعالى، ٢٠٠٧.

٣٩- الانترنت، [http:// read.opensooq.com](http://read.opensooq.com)

٤٠- زرواتي، رشيد، تدريبات على منهجية البحث العلمي في العلوم الاجتماعية، ط٢، دار هومه للطبع، الجزائر، ٢٠٠٢، ص١١٩.

٤١- دليو، فضيل، اسس المنهجية في العلوم الاجتماعية، منشورات جامعة الجزائر، ١٩٩٩، ص١٥.

٤٢- محمد ازهر السباك وقيس سعيد وصفاء يونس، اصول البحث العلمي، ط٢، مطبعة صلاح الدين، بغداد، ١٩٨٧، ص٥١.